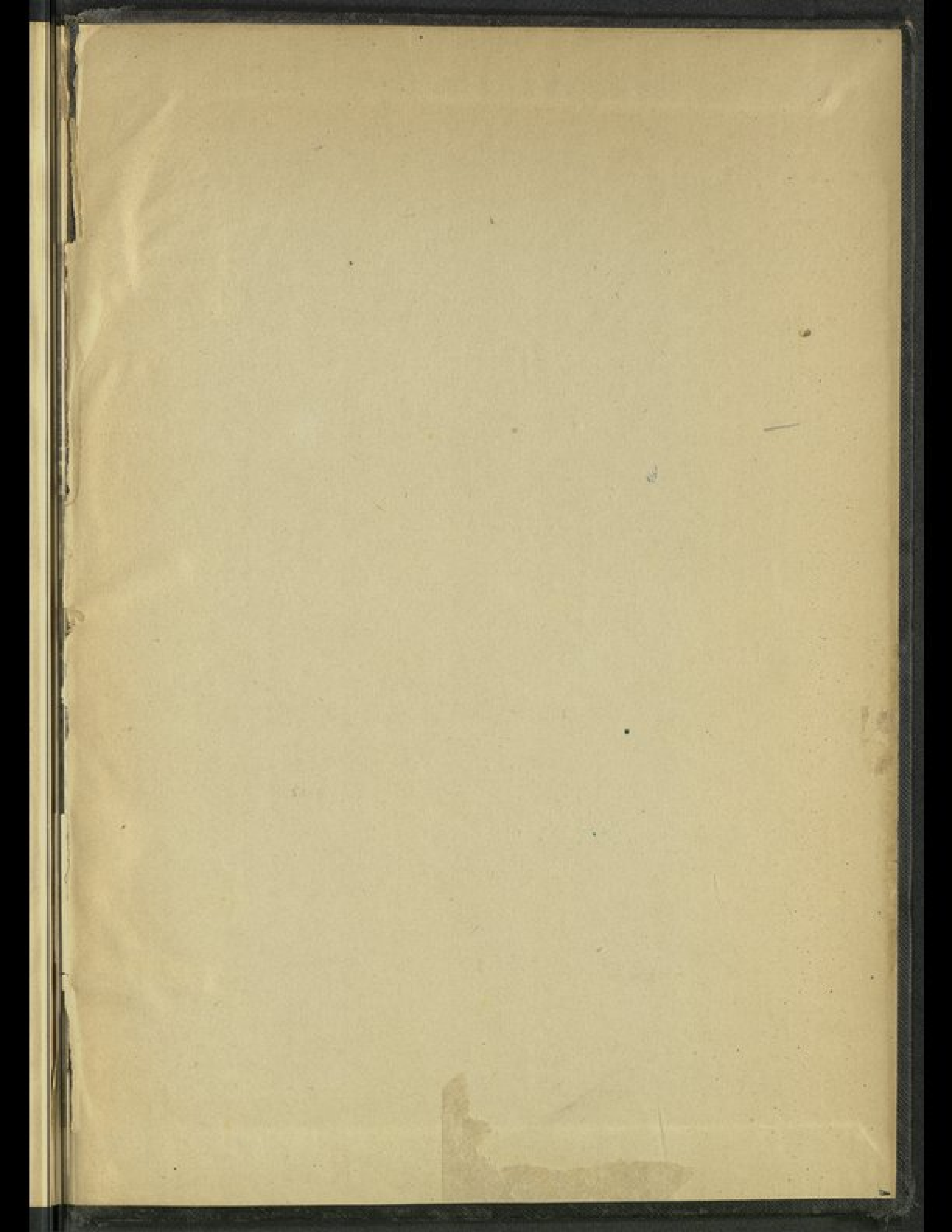
اعمال المجمع العلمي العربي

كرد علي



التقرير الرابع

اعمال المجمع العلمي العربي

« في سني ١٩٢٥ — ١٩٢٦ — ١٩٢٧ »

٤

تقرير رفعه السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الى صاحب
« السمو السيد احمد نامي بك رئيس دولة سورية »

مولاي الرئيس المعظم :

نشأة المجمع وغرضه

منذ اليوم الثامن من شهر حزيران سنة ١٩١٩ وهو اليوم الذي أجابت فيه الحكومة العربية مقترحي ، وعهدت الى ضعفي بالعمل الذي شرفني ، وهو انشاء المجمع العلمي العربي ، لم يبرح مجمعنا يعمل للغرض الذي اجتمع لاجله ، وعقد العزائم على النهوض به . ولم يبدُ في حركته فتور الا من ١ كانون الاول ١٩١٩ الى ٧ ايلول ١٩٢٠ ، عندما اوقفت الحكومة الفيصلية أعماله ايام كانت الفتنة يدب دبيبها بين الساحل والداخل في هذه الديار . ومعلوم ان أعصاب العلم حساسة فهي اول ما يتأثر من أوضاع المجتمع في ايام الهزاهز والزعازع . وقد حدث مثل هذا التراخي

في أعمال المجمع خلال الثورة الشامية الاخيرة ، ولكن لم يظهر اثره كثيراً الا للداخلين فيه ، والناظرين الى حركته بامعان . حتى اذا انجلت الغمرة عاد المجمع بعمل بمضاء أوفر وخبرة أوسع .

في علمكم ان أغراض المجمع تدور حول مسائل تعود بأمرها على إنعاش الآداب العربية ، وتلقين اصول البحث والدرس لنبهاء الدارسين ، وقد عُني بوضع ما عرض عليه وضعه من الالفاظ في المصطلحات العلمية الحديثة ، وأصلح بعض الاوضاع الادارية ، وقوّم ما أمكن لغة الدواوين ، وصحح بعض أغلاط الناثرين والناظمين والخاطبين ، وعاون عدة من المؤلفين والمترجمين على ماهم بسبيله ، ونشط بعض من رأى فيهم استعداداً للكتابة والخطابة وقرض الشعر وألقى من المحاضرات على الرجال والنساء كل طريف من أبحاث الاخصائيين من جماعته وغيرهم ، وصحح بعض المخطوطات القديمة مما تركه السلف ونشر بعضه في سواد الامة ، وبذل جهده في الحرص على آثار السلف ، فجمع بالثقة التي أحرزها ، طائفة عظيمة من الاسفار والآثار ، نشدها في كل مكان وصلت يد طاقته اليه ، ليجعلها وقفاً على الاستفادة في خزائنه .

ومنذ وضع المجمع أساسه لم يخرج عن حدود دعوته العلمية البحتة ، ولذلك صفت مشاربه ، وعاش في ظل سلام ، بمعزل عن النزعات الدينية والنزغات السياسية ، فسهل عليه بهذا ان يشترك مع كل من يخدم الغاية التي يسعى اليها . ولما ظهرت أعماله حاز ثقة كثير من الاندية العلمية في الشرق والغرب ، واستفاضت شهرته وتأفقت ، وعرفت الامة العربية مراميه فاستحسنت صنيعه ، ونشطته باقوالها أكثر من أفعالها . اقول أقوالها لان القول أسهل من العمل ، والعمل جديد في ذاته . وليست الامة بأمرها على مستوى واحد من التهذيب حتى تقدّر الاعمال بقدرها . وما خرج من قاوموا عملنا لاول امره ، عن سيرة كثير من الناس في مقاومة المحدثات ، واستغراب المقصود منها .

المجامع حاجة من حاجات البلاد لا تستغني عنها أمة تريد ان تثبت كفاءتها للحياة الاجتماعية ، وعنايتها بالمطالب العالية . هي قوة تكتسح كل حين جانباً من مجاهل الجهالة ، وتعمرها بمادة العلم الصحيح . والعقلاء على مثل اليقين في انه ان

تعبد العقبات امام هذا المجمع العلمي ، الا يوم تصبح معاونة المصالح العامة عقيدة راسخة في كل قلب ينبض فيه عرق الوطنية والقومية . ومما يبعث ميت الرجاء فينا ، ان المجمع أثبت بفضل هذه القوة المجتمعة على خدمة العلم ، ان تلك القوة التي كانت ضائعة هي بلا مراء صالحة للعمل النافع . ولولا هذه الكتلة العاملة لذهب ايضاً في جملة ما ذهب هذا الشيء الذي جمع في هذه البرهة القصيرة من المجاميع : عنوان مجد الامة ، ومثال فخارها ، وثمالة ثروتها . وكأن لسان الادب يقول : اكرم بهذه الامة الصغيرة الفقيرة التي استطاعت بالصبر والأناة ان تثبت بهذا النموذج الضئيل انها اهل للرقي وفي جسمها على كثرة ما اعتوره من الامراض الاجتماعية لا تحتاج جراثيم حية الا لمن ينميها ، حتى يتمحض الابناء لما هو مغروس فيهم ، وخدمه آباؤهم في الدهر الغابر اجل خدمة .

مولاي ان القائمين بالمجمع معترفون بان هذا العمل صغير في ذاته ، لا يتسامى بحال الى يفاع عظمتنا التاريخية ، ولا ينم كثيراً عن حضارتنا الباهرة في عهد الدول العربية الرشيدة . وما هذا الا لقلة أسبابه ، وحداثة سنه ، ولكن هذا الصغير لا بأس به بالقياس الى حاضرنا ، والى ما مدّ من الايدي لانعاشه ، وهي ضعيفة متقطعة ، ولولا هذا المنهاج الذي سار على نظامه سيراً متساوقاً في الجملة ، وتقيُّل معاهد الغرب في خطواتها ما ساعدته الحال — لما قُدّر لهذا العمل المبتدع عندنا النجاح وطول البقاء . ولا يفوتنا ان المجامع والمتاحف وخزائن الكتب التي بهرنا امرها في الغرب هي ابنة القرون الطويلة ، وما برحت حكوماتها تأخذ بايدي القائمين بها ، وترصد أموالاً طائلة في موازناتها و يقف عليها المحسنون الأموال ، و يخصونها باعلاقهم وعجاميعهم .

المجمع العلمي وحيد في ديار العرب ، ومصر على ما بلغته من استفاضة العلم ووفرة الثروة ، لم توفق حتى يوم الناس هذا الى إنشاء مجمع يليق بمكانتها . وقد صرح مليكها المحبوب صاحب الجلالة فؤاد الاول المعظم ، يوم تشرفي بين يديه الكريمتين في الربيع الماضي ، ان في نيته ان ينشئ مجمعاً علمياً على مثال مجمعنا ، يكون اعضاؤه من عامة ابناء اللغة العربية . « واذا [1] كان الشاميون سبقوا ولا فخر اخوانهم المصريين

(١) من خطاب لواضع هذا التقرير ألقاه في جلسة المجمع العلمي يوم ٣ حزيران ١٩٢٧ .

في هذا العمل النافع، فقد فتح العرب ايضاً الشام قبل ان يفتحوا مصر ببضع سنين . فسبقتها مصر في تأسيس المجمع أشبه بسبق الشام الى التحضر والتعرب غيرها من بلاد الاسلام في الصدر الاول » . وفي دمشق حدث اول تدوين في الاسلام ، وفي دمشق نُقلت لاول مرة كتب العلوم عن اللغات القديمة الى اللغة العربية ، وفي دمشق أنشئت اول خزانة كتب عربية . فدمشق سبقت غيرها من حواضر العلم في الاسلام ، وكانت منبعث العقل العربي منذ أظلتها راية الاسلام .

ومما يغتبط به مجمعنا انه كان بين سائر الاندية العلمية في بلاد الشرق الاقرب العربي اول ما دعي الى الاشتراك في تأليف المعلمة العربية التي تنوي المملكة المصرية وضعها الآن ، وأرصدت لها مبلغاً في موازنتها لاخراجها للامة على صورة تليق بحاضرها وغابرها . وسيكون للاخصائيين من رجالاته في مصر والشام والعراق وتونس والجزائر المقام المحمود بين المؤازرين في هذه المعلمة . لاجرم ان صنعة المعلمة هي أعظم عمل علمي قام حتى الآن في تاريخ العرب بعد نهضتهم الاخيرة . والرجاء ان يثبت المؤازرون من اعضائنا بما ينشرون ان العرب بمجموعهم لا يقلون كثيراً عن بعض أمم الحضارة الحديثة .

معهد المجمع واستقلاله

ما فتئ المجمع العلمي منذ استولى لاول تأسيسه على المدرسة العادلية الكبرى ، وجعل فيها مقره ، وخص دار الآثار باكثر قاعاتها ، يتذرع باخذ المدرسة الظاهرية الجوانية المتاوحة له ، وهي التي وضع تحت قبتها مؤسسو دار الكتب الظاهرية في سنة ١٢٩٦ هـ خزائنهم وقماطرهم ومخطوطاتهم التي جمعوها من عشر مدارس ، ووسدت الولاية عليها للمجمع يوم انشائه ، ليجعل من جميع هذه المدرسة دار كتب عامة ، يجهزها بجهاز دور الكتب في العهد الحديث ، وها قدمت له أمنيته ، فهي استصفاء المدرسة بأسرها ونقلت مدرسة نموذج الظاهر الى مكان آخر . تسلمها في الشهر الاخير من السنة الغابرة واخذ يفكر في إرجاعها ما أمكن الى هندستها الاصلية بحيث لا ينبو عنها النظر ، ولا يحاذر العبث بجمالها عشاق المصانع والعاديات . فأصبح مقر المجمع ودار الآثار في المدرسة العادلية ، ودار الكتب في المدرسة الظاهرية .

والعادلية والظاهرية بقية مثات من المدارس التي كانت عامرة في القرون الوسطى في هذا البلد وهي العضو الاثري المهم من تلك المعاهد التي كانت من مفاخر الشام وثبتت على ضربات الايام . وان ما بقي من أجنحتهما دليل على تقدم الهندسة العربية في العصور الغابرة وعلى عناية ملوك هذه الديار بصانعهم . فقد بدأ نورالدين محمود بن زنكي ببناء العادلية الكبرى ليسكنها الامام قطب الدين النيسابوري ، فهلك الباني والمبني له قبل إنجازها ، ثم عمل فيها الملك العادل ابو بكر بن ايوب ولم تتم ، ثم ولده الملك المعظم ووقفها على والده الذي دفن فيها . وهي أعظم مدارس الشافعية تم بناؤها في سنة ٦١٨ هـ .

اما الظاهرية الجوانية فكانت للحنفية والشافعية أنشأها مدرسة ودار حديث الملك الظاهر بيبرس البندقداري ودفن فيها هو وابنه الملك السعيد سنة ٦٧٦ هـ والقبة التي دفن فيها وحيدة بنقوشها وجميل بنائها في كل مصانع الشام ، وهي المدرسة الفذة التي رأينا في زاوية من زواياها اسم مهندسها « ابراهيم بن غنائم » . ولكلتا المدرستين تاريخ مجيد ، درس فيهما من القرن السابع الى القرن الثالث عشر للهجرة زمرة من أعاظم الامة فقهاء ومحدثين ومفسرين ونحويين ولغويين ومؤرخين وأدباء . وفي العادلية وضع المقدسي تاريخ الروضتين في أخبار الدولتين ، وفي العادلية عمل ابن خلكان تاريخه المشهور ، وفي العادلية والظاهرية رنّ صوت خطيب دمشق الجلال القزويني ، وعلى باب العادلية كان يقف ابن مالك النحوي ويدعو الناس لحضور درسه ، ينادي هل من متعلم هل من مستفيد ، والتاريخ يعيد نفسه ، وفي العادلية نزل ابن خلدون فيلسوف العرب أوائل المئة التاسعة . وكأن المولى تعلقت ارادته فقضى ان لا يخلي العادلية والظاهرية من علم ينشر ، وأدب يذكر ، فاختارهما مباءة للمجمع العلمي يقيم فيها سوق العلم والادب بعد الكساد على النحو الذي كانتا عليه منذ وضع أساسها نور الدين زنكي والظاهر بيبرس .

نعم ان الباقي من جدران هاتين المدرستين هو آخر المعمور في الجملة من اصل زهاء ثلاثمائة مدرسة في دمشق وصالحيتها ، ينم عن ذوق عال في الاسلاف ، وعن فطرة سليمة في حب العلم . ولكن الايام شعثتهما كثيراً ، فتوالت عليهما الزلازل

والحرائق في نوبات الثار وغيرها ، وأكل لصوص الاوقاف ما حبس ريعه على مصالحها من المزارع والعقارات . ولما استلم المجمع المدرسة العادلية رمّها بأكثر من ثلاثة آلاف جنيه مصري ، وما زال كل سنة يرمّ شيئاً قليلاً من جوانبها ويعمد الى الاصلاح الضروري الذي لا مناص منه من غرفها وبهوها وقنائها وقبتها بقدر ما تسمح به حالته المالية . اما الظاهرية فقد تسلمها اليوم مشوهة المحاسن داخلها وخارجها تحتاج الى مبالغ لتصلح حقيقة دار كتب أمام القريب والغريب . وهذا مما ألفت اليه نظر حكومتكم السامية خاصة .

***

كان المجمع العلمي يرسف فيما ترسف فيه الدواوين في الحكومات القرطاسية ، من إطالة المعاملات وتحمل القيود على غير طائل ، فطلبت رئاسة المجمع الى ارباب السلطات العليا بتاريخ ١١ شباط سنة ١٩٢٦ انفصال المجمع وتوابعه (داري الكتب والآثار) عن الجامعة السورية ، وكان انضم اليها منذ يوم ١٧ حزيران سنة ١٩٢٣ ، وان يُجعل مرجعه وزارة المعارف كما كان سابقاً ، وان يكون مستقلاً بأموره المالية له شخصيته المعنوية على المثال الذي جرت عليه معظم مجامع العالم . فصدر قرار فخامة المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان مؤرخة بيوم ١٥ آذار سنة ١٩٢٦ بنزع المجمع من الجامعة لان المجمع شيء والمدارس شيء آخر .

ان استقلال المجمع يورث أعماله تقدماً وسرعة، فهو يعرف ما يصلحه . وقد كانت المفاوضات في الورق في الدقيق والجليل مما يضيع عليه الوقت ، ويذهب بالفرص التي قد تسنح له لاقتناء الاعلاق والنفائس وغير ذلك من أعماله المتشعبة . وكم من اثر او سفر أفلت منه لعوزه . وكم من مؤتمر دعي اليه ولاسباب مالية لم يتمكن من ان ينتدب أحد أعضائه ليمثله فيه . فقد دُعي الى مؤتمر المستشرقين وعيد المئة سنة لتأسيس الجمعية الآسياوية بباريز ، وعيد المئة والخمسين سنة للمجمع العلمي الملوكي في بروكسل ، ومؤتمر المستشرقين الالمان في ليبسيك ، والمؤتمر الجغرافي في القاهرة ، وعيد المائتي سنة لمجمع العلوم الروسي في لينينغراد ، ومؤتمر التربية في تورنتو في كندا ، فلم يسعده الحظ بان يمثل في احد مؤتمراتها التمثيل اللازم . وأراد ان ينتدب بعض أعضائه للبحث

عن سير المجامع العلمية في فرنسا ، وعقد صلات جديدة مع المؤلفين والطابعين فيها ، وجدّ في ارسال احد اعضائه الى بعض بلاد الشام ليلقي نموذجاً من محاضرات المجمع فيها و يبحث عن المخطوطات والعاديات — كل ذلك كان المجمع بل العلم يقطف ثمرته الجنية لحال المال والقيود في صرفه دون بلوغ الأرب . ولما سمحت حكومتكم السنية في الربيع الماضي لهذا العاجز ان ينوب في حفلات شاعر مصر احمد شوقي بك استفاد المجمع فوائد أدبية ومادية مهمة فكان اول تمثيل علمي رسمي عن بلاد الشام في مؤتمر . ولذا بات الرجاء معقوداً ان يعمل المجمع حراً طليقاً اكثر منه مقيداً .

اماأوضاع المجمع الجديدة التي تقرر منذ السنة الفائتة ان يسير عليها ، ولما تصادق عليها المراجع العليا الى الآن ، فهي ان يكون له رئيس وامين سر موظفين و يقسم المبلغ المخصص رواتب للاعضاء العاملين جوائز ومكافآت لمن يعمل من اعضاء المجمع وغيره في خدمة غرضه ، وبذلك يكافأ العامل وتجود البضائع العلمية التي تعرض على المجمع لان قيمتها موقوفة على جودتهــا وتجو يدها بالدرس والتمحيص فيا ترى وذلك أسوة سائر المجامع في اور با واميركا .

أعمال المجمع الاخيرة

لم تنتظم جلسات المجمع في الاشهر التي كانت فيها الثورة على أبواب دمشق ، ولذلك لم يضع الا قليلاً من الالفاظ للمستحدثات العصرية والاوضاع العلمية . ومضت شهور طويلة لم تلق في ردهته محاضرة ، وكان الرجال والنساء يحاضرون كل اسبوع مدة تسعة أشهر في السنة . وقف المجمع اجتماعاته العامة والخاصة مدفوعاً بعامل الحذر والحزم . ولم يقصر بعض حضرات الاعضاء في الواجب عليهم فناصروا المجمع خلال تلك الفترة باقلامهم ، على ما كان شأنهم منذ وقع انتخابهم وانضموا الى جملة أعضائه ، فبعثوا لمجلته برسائلهم وملاحظاتهم ، وتعهدوا مجمعهم بآرائهم . بيد ان بعضهم أغفلوا معاونة المجمع معاونة فعلية ، ولعله لا يفوتهم ذلك في السنة المقبلة . فقد تزيد فائدة العمل في مثل هذه المصالح المشتركة كما كثرت الايدي العاملة فيه ، وتنوعت أساليب التلقين والتثقيف ، فتبادل الشرق والغرب الافكار والآراء .

انحصر عمل المجمع في سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ باصدار مجلته وتنمية مجموعاته من الكتب والآثار بقدر الطاقة ، ودار دولاب إدارته على الاسلوب الذي جرى عليه منذ يومه الاول . وقد صدر حتى الآن من مجلته سبع مجلدات تحوي في مطاويها أبحاثاً لغوية وأدبية ، وتحقيقات تاريخية وأثرية ، ولا يقل في السنة عدد من يؤازرون فيها عن نحو ثلاثين عالماً وباحثاً أديباً . وهذا يندر مثله حتى في المجلات الكبرى في الغرب . وما مجلة المجمع العلمي في الحقيقة الا صورته ومثاله ، واثر من آثار النهضة في الآداب العربية . وكانت المجلة تصدر في ٤٨ صفحة كل شهر بحيث يتألف منها مجلد في ٥٨٠ صفحة فقرر المجمع ان تصدر في سنتها الثامنة بـ ٦٤ صفحة فيقع مجلد السنة في ٧٦٨ صفحة ، وأهم ما تنشره المجلة عدا أبحاثها وتحقيقاتها نقد المطبوعات الحديثة ، بتحليل يراد به فائدة المؤلفين والمؤلف لهم من قراء العربية . وقد قدر المستعربون من علماء المشرقيات هذه العناية وعدوا اكثر أبحاث هذه الصحيفة حجة في الادب واللغة والتاريخ .

بلغ عدد المحاضرات التي ألقيت في المجمع من بدء سنة ١٩٢٥ الى أواسطها ثلاث عشرة محاضرة مختلفة الموضوعات ، وعدد ما ألقي منها من أواخر سنة ١٩٢٦ الى أواخر سنة ١٩٢٧ سبع عشرة محاضرة . وما دخل المجمع من الكتب ٢٦٧٩ مجلداً مدة ثلاث سنين منها ٨٣ مخطوطاً و٨٧٩ كتاباً (في ١١٠٠ مجلد) خزانة كتب العلامة رفيق بك العظم التي أوصى بها للمجمع بعد وفاته فنفذ اخوه عثمان بك العظم وصيته في الحال . ومنها مائتا نسخة أهداها امير الشعراء احمد شوقي بك من ديوانه . واذا أضيف الى مجموع المهدي على أقل تعديل ثمانمائة مجلد ، وهو ما زال في طريق الارسال من كتب النظارات في مصر ، بلغ مجموع ما دخل ٣٤٧٩ مجلداً في السنين الثلاث الاخيرة . ومجموع ما في خزائن المجمع من الكتب الآن ١٦٥٠٠ مجلد كان منها في دار الكتب الظاهرية لما تسلمها ٤٠١٤ مجلداً ومن هذا المجموع ٢٠٩٢ خزانة المجمع الخاصة عدا المجلات . وفي خزانة فرع المجمع في حلب ١١٥٣ مجلداً وفي دار الآثار ١٦٩ مجلداً و١٧ مجلداً أخذت بالتصوير الشمسي . وعدد المخطوطات جميعها ٣٦١٨ مجلداً منها ٢٨٣٣ كانت في دار الكتب الظاهرية لما تولاها المجمع سنة ١٩١٩

و٧٨٥ مجلداً من زيادة المجمع عليها مدة ولايته . وجرى الاتفاق على منح فرع المجمع في حلب مكاناً ثابتاً من أملاك الدولة في أجمل شارع من شوارع الشهباء . وكان أعضاؤنا يأوون الى بناية من بنايات الاوقاف منذ أسس الفرع هناك ، وهذا ما عاقهم عن إلقاء محاضرات تفيد النشء الحلبي على مثال محاضراتنا في دمشق .

وزاد عدد المختلفين الى دار الكتب كل يوم ، فما انحطوا عن ستين حتى في ايام الاضطرابات واربوا اشهراً طويلة عن المئة . والمأمول زيادة عددهم متى انتظمت دار الكتب بانتقالها الى بنايتها الجديدة . وبدأ المجمع على سبيل التجربة منذ بدء سنة ١٩٢٦ يعير بعض مطبوعاته الى المشتغلين بالمطالعة والبحث من الوطنيين والاجانب ، يرسلها الى بيوتهم مدة معينة مقابل سندات موقع عليها منهم . وقد نجح في هذه التجربة . وعسى ان يزيد المستعيرون عناية بالمعار ومحافظة على الوقت ، فيوفر لهم المجمع كل ما يسهل عليهم البحث والدرس أسوة كثير من الخزائن في العالم المتمدن .

اما دار الآثار فارتقت مجاميعها على صعوبة البحث والحفر مؤخراً ، وساعدها تسهيل الحكومة في الاحايين مهمتها عليها ، خصوصاً بعد نشر نظام الآثار في سورية ولبنان الصادر من المفوضية العليا في ٢٦ آذار سنة ١٩٢٦ والعمل بالمادة الخاصة بالآثار في قانون الانتداب . وقد كان عدد القطع المختلفة التي دخلت دار الآثار سنة ١٩٢٥ — ٧٢٨ قطعة ودخل في سنة ١٩٢٦ — ١٤٩ قطعة وفي سنة ١٩٢٧ ١٠٢ قطعة . وفيها قطع نادرة جداً من الخشب والخزف والفسيفساء والنحاس تساوي بضعة الوف من الليرات . ولو كثر عدد البعثات الاثرية وعاونتها الحكومة بالمال ما وسعتها موازنتها ، لزادت مجاميع الامة من ارضها كل سنة زيادة مدهشة .

وكانت البعثات الاثرية التي عملت في ارضنا في المدة الاخيرة ثلاثاً البعثة التشكوسلوفاكية برئاسة الاستاذ هوروزني (Prof. Hrozny) نقبت في قرية الشيخ سعد في حوران ، واخذ المجمع ماله الحق فيه من مستخرجاتها ، والبعثة الثانية هي البعثة الافرنسية التي يرأسها الاستاذ دي منيل (du Mesnil du Buisson) قامت بالحفر في المشرفة في جوار حمص واخذت دار الآثار حقها من حفرياته . وقامت

ادارة دار الآثار نفسها بالنبش في قرية جوبر في غوطة دمشق فاستخرجت بعض الزجاجيات . وأمامها الآن عدة اماكن للقيام باعمال الحفر في ضواحي دمشق يلحظ ان فيها كنوزاً مدفونة .

وبلغ ما حوته دار الآثار الى الآن من العاديات ٣١٥ قطعة من الاحجار على اختلاف ضروبها و٦٠٣ قطع نحاسية و٢٥٩ قطعة من الفخار و٥٠ قطعة من الخشب و٢٢٤ قطعة من القاشاني و٦١٤ قطعة من الزجاج و٣١٧ قطعة متنوعة و٣٢٠ صفحة من الرقوق عربية ويونانية وقبطية وعبرية و٣٣٥٩ قطعة من نقود اسلامية وغير اسلامية . فيكون مجموع القطع اذا أضيف الى ما دخل في السنين الثلاث الاخيرة ٧١٤٠ قطعة . وقد نظمت دار الآثار تنظيماً حسناً في قاعاتها الاربع بعناية مديرها الامير جعفر الحسني وفضل انتباهه . وهو اول من درس الآثار والعاديات في مدرسة اللوفر بباريز بمعاونة المجمع العلمي . وعسى ان نوفق الى ارسال طالب نبيه الى مدرسة السجلات في عاصمة فرنسا ليدرس تنظيم الكتب والمكاتب واستخراج المخطوطات على الاصول الحديثة .

وقد وافقت حكومتكم السامية اول شهر تموز الماضي على وضع رسم على زوار المتحف قدره عشرة قروش سورية ، على ان يبقى الدخول ايام الجمع مجاناً لمن أراد ، وسيجبي المجمع من ذلك مبلغاً يصرفه في تحسين حالته واصلاح شأنه . ووزع المجمع العلمي ٩٨٦ كتاباً ورسالة ومجلة على الطلاب والدارسين والباحثين وعلى بعض غرف القراءة التي أنشئت حديثاً خارج دمشق ، منها ما كان من مطبوعاته ، ومنها مما ابتاعه او مما أهدي اليه ، ووزع كمية على معاهد التعليم العالي والثانوي في دولة سورية اهلية كانت او طائفية او اميرية . واعطى جانباً من مطبوعاته وغيرها الى بعض اهل ساحل الشام وغيرهم حباً بنشر العلم والآداب ، ولأن المجمع لا يتوقع من مطبوعاته ربحاً ، بل يقصد الى نشر اللغة والآداب قبل كل شيء ، وادخال كتب صالحة للمطالعة الى ايدي الناس تلقح افكاراً جيدة جديدة ، وبياناً عربياً لا شائبة فيه .

ويطول بي نفس الكلام يا صاحب السمو اذا حاولت ان اورد ولو نموذجات طفيفة مما كتبه زوار داري الكتب والآثار في سجلاتها من الثناء ، وما ردده على

عمل المجمع من الشكر لعنايته . وفي مقدمتهم صاحب الفخامة الشيخ المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي في سورية ولبنان سابقاً، فقد اولى المجمع عطفه وتفضل فمنحه عشرة آلاف فرنك تقديراً لعمله ومعاونة له على قضاء مهمته النبيلة ، وذلك في أحرج الاوقات التي صار اليها المجمع منذ نحو سنتين بتأخر ماليته . وممن خدم المجمع وعطف عليه في العهد الاخير المسيو بيبرالب المندوب الممتاز في دولة سورية وجبل الدروز ، والمسيو راجي مستشار المعارف في هذه الدولة ، فكلاهما تفضل في دائرته وعاون على تسيير مصالحنا .

واذا أشرت في تقريري هذا الى الماديات التي جنتها البلاد فذلك لأشير الى ان ما جمع كان بقليل من النفقة والمقدر ان ثمانين في المئة من الكتب التي اقتناها كان هدية ، واقل من ذلك ما ينفقه على جلب الآثار . هذا من حيث الماديات اما المعنويات فلا يقدرها قدرها الا من عرف ماتنفقه الامم المتحضرة على الاحتفاظ بمجدها ونشر آدابها وتاريخها . وادب العرب وتاريخهم مما يرفع الرؤوس على توالي الاحقاب ، ولو عمل في إحيائها عشرة مجامع من مثل مجمعنا لما كانت الى القصور ، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .

اماني المجمع وعمله في السنة القادمة

كان من أعظم اماني المجمع في السنين الخالية انشاء كلية للآداب تضاف الى الجامعة السورية فيكون فيها ثلاثة فروع (الآداب والطب والحقوق) ثم يفكر غيرنا في إضافة الفرعين الناقصين وهما الالهيات والعلوم ، وذلك لعلمه باحتياج الآداب العربية الى ان تخرج فيها طبقة مختارة تحسن الكتابة والخطابة بلغتها ، وتسير في التأليف والترجمة وتعاطي الامور العلمية وادارة الاعمال على النظام الغربي ، فينشأ من طلاب هذه الكلية كفاة مستعدون لتولي مناصب التعليم والادارة في المدارس الوسطى والعليا ودواوين الحكومة والمسالك الحرة المختلفة ولا سيما الصحافة والتمثيل . فان عمل المجمع لا يتم الا اذا كانت من ورائه قوة تمده ، ومنبت ينشئ رجالاً يعرفون الآداب بفروعها، خصوصاً وكثير من اعضاء المجمع عانوا هذه الصناعة وعلموها والفوا فيها .

أراد المجمع ان يخرج طبقة من المؤلفين والناقلين غزيرة المادة من لغتها ولغات أخرى ، لينتقل العلم من طور الى طور آخر ، اذ ثبت انه لا سبيل الى تقوية ملكة البيان الا بالتخصص فيه ، والتوسع من استجادة الادوات الكثيرة . وقد درس هذا العاجز برامج سبع عشرة كلية للآداب في فرنسا ، ومنها منهاج جامعة الجزائر ومناهج الدروس في جامعات جنيف ولوزان و بروكسل والاستانة ومصر ووضع لائحة قانون كلية الآداب ومنهاج دروسها النظامية ، مع اختيار ما يلائم البلاد من الابحاث واللغات ، فأغفل هذا المشروع لاغراض تنافي مصلحة الامة . وعسى ان يتغلب الغرض العام على الغرض الخاص في القريب العاجل ، و يبدو هذا المشروع من القوة الى الفعل بما ينير العقول ويحيي موات اللغة . فللمجمع مطالب عالية يجب ان نعنى بها كلها حتى تدخل ساحة العلم البشري مجهزين بكل جهاز نافع ، والآداب اول فرع يجب على أمة تحاول النهوض اخذ نفسها بها والتوفر على مدارستها باصولها وفروعها .

***

كتب المجمع العلمي غير مرة يلح على المراجع العليا ان توعز لادارة الاوقاف لتنزل له عما في مستودعاتها من العاديات والطرائف ليعرضها في دار الآثار يستفيد منها العلم والتاريخ . ولم ترض ادارة الاوقاف ان تسلم المجمع على الاقل فيما لديها من العاديات تجعلها في غرف خاصة لها في المدرسة الظاهرية او العادلية تحفظ باسمها وتدار على حسابها باشراف المجمع وعماله او عمالها ان أحبت ، فتساند وإياها على حفظ آثار الوطن . ومعلوم ان جميع الادوات موفورة للمجمع في هذا الشأن اكثر من غيره ، وهو يعرف كيف يتوسع في العمل و يحافظ على العاديات لينتفع بها الناس . والاوقاف يصعب عليها الآن ان تنشئ لها دار آثار خاصة بموقوفاتها وما حوته مستودعاتها ، ودمشق لا تحتمل متحفين . فقد حاول بعضهم زمن الحكومة العربية ان ينشئ هنا متحفاً عسكرياً مأخوذاً بما كان محفوظاً في قلعة دمشق وغيرها من السلاح والاعلام وجهاز النقل والركوب ، فبقي مشروعه في حيز القول ، لان الخيال غير الحقيقة . هذا ما قلناه في تقرير سنة ١٩٢٤ وقد عرضناه على الاوقاف بطرق مختلفة فلم تره قبولاً ، ولعلها في السنة المقبلة تصح عزيمتها على إجابة سؤلنا خدمة للعلم ، وصيانة لمجد الاسلاف من الضياع .

ان ما شاهدناه من عناية الحكومة بتنشيط الاصطياف والتيسير على المصطافين والسائحين لتربح البلاد من غشيانهم ارضنا ، وما رأينا من إقبال طبقات الوطنيين والغرباء على زيارة دار الآثار بدمشق يدعو الحكومة الى ان تحرص على توسيع دار الآثار ودار الكتب لتكون حالتها مناسبة مع مكانة البلاد . و كلما كثرت هذه المعاهد يزداد توارد الاجانب الى بلادنا ، ومعلوم ما يحدث الاختلاط بالامم الاخرى من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية . وهذا ما يدعو حكومتكم السنية الى وضع مبلغ في موازنة السنة المقبلة يصرف على ترميم المدرستين الظاهرية والعادلية ، وتستملك الحكومة الدارين اللتين اقتطعتا من اصل بنائها واحداهما بيد الاوقاف تؤجرها دار سكن .

* * *

ثم انه مضى على تأسيس دار الكتب خمسون سنة ومن واجب المجمع ان يحتفل بعيدها الخمسيني الموافق لمرور عشر سنين على تأسيس المجمع العلمي ، فيجعل العيدين عيداً واحداً ويدعو الاندية العلمية والجامعات وعلماء المشرقيات في البلاد المتمدنة الى الحضور في الربيع المقبل (١٩٢٨) ولذلك اقتضى ان يسارع خلال هذه الاشهر القليلة الباقية في إدخال هذه الاصلاحات على ذينك المعهدين على اسرع ما يمكن وبصورة تتلاءم مع شأن الدولة وعظمة هذه الامة . ولا شك ان دعوة علماء المشرقيات وغيرهم الى حضور الحفلة العتيدة مما يعلي شأن بلادنا بين البلدان ، ويغدو هذا المؤتمر اول مؤتمر عقد في دمشق . ومتى تمت ادواتنا في معاهدنا لا يصعب دعوة مؤتمر المستشرقين الى الانعقاد في عاصمة بني أمية لان جماع المشتغلين بالمشرقيات في الغرب يودون زيارة الديار الشامية . وتمثيل أممهم في مؤتمرنا فرصة ثمينة لهم ولنا ايضاً .

فأماني المجمع التي يتطال الى تحقيقها والحالة هذه « إنشاء كلية للآداب اولاً » و « جمع آثار الاوقاف المبعثرة في صعيد واحد ثانياً » و « إصلاح المدرستين العادلية والظاهرية والتوسعة على موازنة المجمع ثالثاً » . وهذه المطالب اذا وفقت حكومتكم السنية الى انفاذها من قابل وهو ما يرجى ويتوقع تخدم هذه البلاد

خدمة حسنة يذكرها التاريخ . ويظهر المجمع في مظهر محتشم يعلي شأن الوطن وينفع بنيه .

ويتمكن المجمع بزيادة موازنته من رم دار الحديث الاشرفية في سفح قاسيون التي اخذها على ان يعمرها ويقيم فيها غرفة قراءة وناديًا للمحاضرات . ويوفق الى نشر ما لديه من المخطوطات التي يتطاول الى إحيائها خدمة للتاريخ والادب . فقد كانت اماني رجال المجمع منذ نشأته ان ينشر كل سنة على الاقل مجلد واحد من هذه الكتب النادرة التي حفظت في القبة الظاهرية ، وما فتئت ترقب الايام لتنشر بالطبع بين الناس على وجه يناسب روح العصر من التحقيق والتدقيق . وكانت قلة المال هي الحائلة دون بلوغ هذه الأمنية . وفي عزم المجمع ان ينشئ معجمًا صغيرًا يدخل فيه الاوضاع العلمية الحديثة ، وان يضع رسالة باللغات الحية مزينة بالرسوم يصف فيها المهم من آثار المجمع وعاديات دمشق ، لفائدة طلاب العلم كافة والطارئين على هذا القطر ، ولكن المال هو العائق الاعظم عن اتمام عمله .



اعضاء المجمع العلمي

فجع المجمع في السنين الثلاث الاخيرة بوفاة بضعة من اعضائه الاعلام وهم السيد اوجينيو غريفيني والسيد رفيق العظم والدكتور يعقوب صروف في القاهرة والسيد حسن بيهم والاب لويس شيخو في بيروت والدكتور صالح قنباز في حماة والسيد مالنجو والسيد الياس القدسي في دمشق والسيد براون في كمبريج والسيد رينه باسيه في الجزائر والسيد كليان هوار في باريز رحمهم الله وعوض العربية عنهم خيراً .

وضم المجمع الى اعضائه في هذه الفترة حضرات العلماء والادباء السيد عباس محمود العقاد ، والامير مصطفى الشهابي ، والسيد شفيق جبري والسيد ماسيه والسيد بوفا والشيخ ابراهيم منذر والشيخ مصطفى الغلاييني واحمد شوقي بك والشيخ محمد الخضر حسين واحمد لطفي بك السيد والسيد احمد حسن الزيات والسيد احمد امين والسيد عبد الله مخلص والشيخ سليمان ظاهر والدكتور نقولا فياض والسيد عمر الفاخوري .

***

وهذه جريدة باسماء اعضاء المجمع العلمي العربي في سنة ١٩٢٧ :

الرئيس : السيد محمد كرد علي

« الاعضاء »

	السادة :	محل الاقامة
١	الدكتور اسعد الحكيم	دمشق
٢	السيد انيس سلوم	«
٣	السيد خليل مردم بك	«
٤	السيد رشيد بقدونس	«
٥	الشيخ سليم البخاري	«
٦	السيد سليم الجندي	«
٧	السيد سليم عنحوري	«
٨	السيد شفيق جبري	دمشق
٩	السيد عارف النكدي	«
١٠	الشيخ عبد القادر المبارك	«
١١	الشيخ عبد القادر المغربي	«
١٢	الكاملبير عبد الله رعد	«
١٣	السيد فارس الخوري	«
١٤	الدكتور مرشد خاطر	«

«الاعضاء»

السادة :	محل الاقامة
١٥ الشيخ مسعود الكواكبي	دمشق
١٦ الامير مصطفى الشهابي	〃
١٧ الشيخ ابراهيم منذر	بيروت
١٨ السيد امين الريحاني	〃
١٩ السيد بولس الخولي	〃
٢٠ السيد جبر ضومط	〃
٢١ الامير شكيب أرسلان	〃
٢٢ السيد عبد الباسط فتح الله	〃
٢٣ الشيخ عبد الرحمن سلام	〃
٢٤ الشيخ عبد الله البستاني	〃
٢٥ السيد عمر الفاخوري	〃
٢٦ الدكتور فيليب حتي	〃
٢٧ الفيكونت فيليب دي طرازي	〃
٢٨ الشيخ مصطفى الغلاييني	〃
٢٩ السيد عيسى اسكندر المعلوف	زحلة
٣٠ الشيخ احمد رضا	النبطية
٣١ الشيخ سليمان ظاهر	〃
٣٢ السيد جرجي يني	طرابلس الشام
٣٣ الشيخ سليمان احمد	اللاذقية
٣٤ السيد ادوارد مرقص	〃
٣٥ الشيخ محمد زين العابدين	انطاكية
٣٦ الشيخ بدر الدين النعساني	حلب

السادة :	محل الاقامة
٣٧ المنسنيور جرجس شلحت	حلب
٣٨ المنسنيور جرجس منش	〃
٣٩ الشيخ راغب الطباخ	〃
٤٠ الشيخ عبد الحميد الجابري	〃
٤١ السيد عبد الحميد الكيالي	〃
٤٢ السيد قسطاكي الحمصي	〃
٤٣ الشيخ كامل الغزي	〃
٤٤ السيد ميخائيل الصقال	〃
٤٥ السيد اسعاف النشاشيبي	القدس
٤٦ السيد عبد الله مخلص	حيفا
٤٧ الشيخ سعيد الكرمي	طول كرم
٤٨ الشيخ محمد بهجة البيطار	مكة المكرمة
٤٩ الشيخ رضا الشبيبي	النجف الاشرف
٥٠ الدكتور امين المعلوف	بغداد
٥١ الاب انستاس الكرملي	〃
٥٢ السيد جميل صدقي الزهاوي	〃
٥٣ السيد عز الدين علم الدين	〃
٥٤ السيد كاظم الدجيلي	〃
٥٥ السيد معروف الرصافي	〃
٥٦ الشيخ احمد الاسكندري	القاهرة
٥٧ السيد احمد امين	〃
٥٨ احمد تيمور باشا	〃
٥٩ السيد احمد حسن الزيات	〃

« الاعضاء »

السادة :	محل الاقامة	السادة	محل الاقامة
٦٠ احمد زكي باشا	القاهرة	٦٧ الشيخ محمد الخضر حسين	القاهرة
٦١ احمد شوقي بك	«	٦٨ الدكتور نقولا فياض	الاسكندرية
٦٢ الدكتور احمد عيسى	«	٦٩ السيد زكي مغامز	الاستانة
٦٣ السيد احمد لطفي السيد	«	٧٠ السيد حسن حسني عبد الوهاب	تونس
٦٤ السيد اسعد خليل داغر	«	٧١ الشيخ محمد بن ابي شنب	الجزائر
٦٥ الشيخ محمد رشيد رضا	«	٧٢ الدكتور محمد اجمل خان	الهند
٦٦ السيد عباس محمود العقاد	«		

* * *

٧٣ السيد مارسيه	Marçais	تونس
٧٤ السيد ماسه	Massé	الجزائر
٧٥ « كي	Guy	ازمير
٧٦ « ميشو بلير	Michaux-Bellaire	طنجة
٧٧ « فران	Ferrand	باريز
٧٨ « دوسو	Dussaud	«
٧٩ « ماسينيون	Massignon	«
٨٠ « بوفا	Bouvat	«
٨١ « جويدي	Guidi	ايطاليا
٨٢ « نلينو	Nallino	«
٨٣ الاب آسين	Asin	اسبانيا
٨٤ السيد لوبس	Lopès	البرتقال
٨٥ « مونته	Montet	سويسرا
٨٦ « هيس	Hess	«
٨٧ « سنوك هورغرن	Snouck-Hurgronje	هولانده
٨٨ « هوتسما	Houtsma	«

« الاعضاء »

السادة :		محل الاقامة
٨٩ السيد اراندونك	Arendonk	هولانده
٩٠ ″ مرجليوث	Margoliouth	انكلترا
٩١ ″ بفن	Bevan	″
٩٢ ″ هومل	Hommel	المانيا
٩٣ ″ ساخاو	Sachau	″
٩٤ ″ بروكلمن	Brockelmann	″
٩٥ ″ هوروفيتز	Horovitz	″
٩٦ ″ هرزفلد	Herzfeld	″
٩٧ ″ هارتمان	Hartmann	″
٩٨ ″ ميتفوخ	Mittwoch	″
٩٩ ″ ستيرستين	Zetterstéen	السويد
١٠٠ ″ اوستروب	Œustrup	الدانمارك
١٠١ ″ بول	Buhl	″
١٠٢ ″ بدرسن	Pedersen	″
١٠٣ ″ موجيك	Mzik	النمسا
١٠٤ ″ ماهلر	Mahler	المجر
١٠٥ ″ كوفالسكي	Kowalski	بولونيا
١٠٦ ″ كراتشقوفسكي	Kratchkovsky	روسيا
١٠٧ ″ موزل	Musil	تشيكوسلوفاكيا
١٠٨ ″ ماكدونالد	Macdonald	اميركا
١٠٩ ″ كرسيكو	Karsikko	فنلاندا[1]

(١) والاعضاء الذين فقدهم المجمع هم المرحومون: الشيخ طاهر الجزائري في دمشق . والسيد خليل زريق في القدس . والسيد اغناطيوس غولدصهير في بودابست .

جريدة المتبرعين والمحسنين للمجمع العلمي

ومنهم من تبرع بمال ومنهم بآثار او كتب مخطوطة او مطبوعة

« أ »

الاسم	البلد
السيد ابراهيم اطفيش	مصر
ابو كامل المعلم	دمشق
السيد ابراهيم زيدان	مصر
احمد تيمور باشا	〃
احمد شوقي بك	〃
احمد اغا الخانجي	دمشق
السيد احمد الطويل	〃
الدكتور احمد عيسى بك	مصر
السيد احمد امين الديك	〃
الشيخ احمد الاسكندري	〃
الشيخ احمد سليم العطار	دمشق
احمد زكي باشا	مصر
الشيخ احمد عارف الزين	صيدا
الامير احمد مختار الجزائري	دمشق
الشيخ احمد رضا	البطية
احمد عزت باشا العابد	دمشق
السيد اديب البهنسي	〃
اديب مصري	مصر
ادارة المسرة	جونيه
السيد ارنست هرزفلد	المانيا
〃 اسكندر الخوري البيتجالي	القدس
السيد اسحاق النشاشيبي	القدس
〃 اسعد خليل داغر	مصر
اكاديمية لينجاي الملكية	رومية
السيد الياس انطون الياس	مصر
〃 امين الدالاتي	دمشق
〃 امين هندية	مصر
〃 امين زيدان	〃

« ب »

الاسم	البلد
السيد براون في جامعة كمبريدج	كمبريدج
البعثة الافرنسية	دمشق

والسيد مرتين هارتمان في برلين · والسيد رينه باسه في الجزائر · واحمد كمال باشا والسيد مصطفى لطفي المنفلوطي والدكتور يعقوب صروف والسيد غربيني والسيد رفيق العظم في القاهرة · والسيد محمود شكري الالوسي في بغداد · والسيد حسن بيهم والاب لويس شيخو في بيروت · والدكتور صالح قنباز في حماة · والسيد مالنجو والسيد الياس القدسي في دمشق · والسيد براون في كمبريدج · والسيد هوار في باريز · أجزل الله ثوابهم ·

السيد بدرالدين الشركسي قنيطرة
السيد بشاره الاصفر دمشق
〃 بغن كمبردج
الشيخ محمد بهجة الاثري بغداد
السيد بهاءالدين الجابي دمشق
بلدية دمشق
بلدية حمص

« ت »

السيد توفيق شامية دمشق
الشيخ توفيق المنيني 〃

« ج »

جامعة سيام
جامعة ليون
جامعة بوردو
جامعة ستراسبورغ
الجامعة المصرية
جرجي بك رزق الله بيروت
الامير جعفر الحسني دمشق
السيد جميل الكواكبي 〃
الجمعية الآسياوية باريز
السيد جينارديي دمشق

« ح »

السيد حافظ زكية حمص
الدكتور حبيب قشيشو دمشق
الدكتور حسن رعد طرابلس الشام
السيد حسن حسني عبدالوهاب تونس
السيد حسام الدين الكزبري دمشق
حمدي بك النصر 〃
حمدي بك الجلاد 〃
السيد حمدي الكيلاني 〃
الشيخ حمدي الحلبي 〃

« خ »

الامير خالد الحسني الجزائري دمشق
خالد بك العظم 〃
السيد خالد معاز مصر
السيد خالد يحيي طرابلس الشام
خزانة كتب الامة برلين
السيد خورشيد الشركسي دمشق
خليل بك مردم بك دمشق
السيد خيرالدين الزركلي القاهرة

« د »

السيد داود صدقي الماردبني دمشق
دار الكتب المصرية
السيد درويش الدهان 〃
〃 ديمتريوس قاضي 〃
المسيو راجي 〃
السيد رسلان البلعوط 〃
رفيق بك العظم مصر
السيد رضا الجوخدار دمشق
〃 رضا الشربجي 〃

رؤوف بك الايوبي	دمشق
« ز »	
زكي بك مغامز	الاستانة
السيد زعل الدغيم	خسفين
« س »	
سامي بك البكري	دمشق
الامير سعيد الحسني الجزائري	«
الشيخ سعيد الرافعي	مصر
سليم افندي البخاري	دمشق
سليم بك عنحوري	«
السنيور سبرانزا	«
« ش »	
السيد شفيق الحسيني	حمص
« ص »	
السيد صالح القشطوني	دمشق
الدكتور صالح شوري	«
السيد صادق العطار	«
السيد صبحي الطباع	«
السيد صبري اديب الكاشف	«
« صدقي نور الله	جبلة
صفوح بك المؤيد	دمشق
« ط »	
الشيخ طاهر الجزائري	«
الامير طاهر الحسني الجزائري	«

« ع »	
الشيخ عبد الله الزنجاني	ايران
« عبد المعطي السقا	مصر
عبد القادر بك العظم	دمشق
عبد الرحمن بك اليوسف	«
الشيخ عبد القادر المغربي	«
« عبد الواسع اليماني	مصر
عبد الله بك الاستاذ	دمشق
السيد عبد الجواد الحسيني	حمص
عثمان بك العظم	دمشق
عزت احمد بك العظم	«
السيد عز الدين علم الدين	بغداد
عطاء الله بك الايوبي	دمشق
البرنس عمر طوسون باشا	مصر
السيد عمر الخشاب	مصر
« عين الملك خان	دمشق
« عيسى البابي الحلبي	مصر
« عيسى اسكندر المعلوف	زحلة
« غ »	
« غريغوريوس حداد	دمشق
« ف »	
« فارس قحة	«
الامير فاعور الفاعور	القنيطرة
فائز بك العظم	دمشق
فخري بك آل جميل	بغداد

فخري بك البارودي	دمشق
الشيخ فرج الله زكي الكردي	مصر
السيدان فريد ونديم الغزي	دمشق
فريد بك العمري	«
السيد فؤاد الفرا	«
« فهمي ابيو	«
جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق	بغداد
« ق »	
القومندان بورجوا	حمص
« ك »	
الامير كاظم الحسني الجزائري	دمشق
السادة كالمان ليفي الكتبيون	باريز
« ل »	
لجنة التأليف والترجمة والنشر	مصر
« م »	
المارشال ليوتي	باريز
مأمون بك المؤيد	دمشق
مجلس النواب المصري	مصر
مجلس النواب الافرنسي	باريز
محمد باشا العظمي	دمشق
السيد محب الدين الخطيب	مصر
« محيي الدين رضا	«
الشيخ محمد الخضري	«
السيد محمد جمال	«
السيد محمد عبد الواحد الطوبي	مصر
« محيي الدين الكردي	«
« محمد فائز السفرجلاني	دمشق
« محمد حاجي قولي	حلب
« محمد علي الحلبي	دمشق
« محمد الحمصي	«
« محمد شفيق السيوفي	«
« محمود شغليل	«
« محمد خير الجوخدار	«
« محمد ابو قورة	«
الشيخ محمد رشيد رضا	مصر
السيد محمد هراوي	«
مدرسة اللغات الشرقية	باريز
السيدة مريام هاري	«
مرعي باشا الملاح	حلب
الشيخ مسعود الكواكبي	دمشق
الامير مصطفى الشهابي	«
السيد مصطفى محمد	مصر
« مصطفى البابي	«
المطبعة الاميركية	بيروت
مكتبة الخانجي	مصر
مكتبة سان باولو	البرازيل
السيد ممدوح هنانو	حلب
« منير البرازي	حماه
« منير الدمشقي	مصر

منيف بك اليوسف	دمشق
السيدان مهدي وعبده مرتضى	»
السيد ميخائيل بخاش	لبنان
» ميخائيل فغالي	بوردو
المسيو ميليا	باريز
الامير ميرزا مصطفى	سلية
« ن »	
السيد نجيب متري	مصر
» نعيم عرابي	دمشق
« هـ »	
المسيو هنري دي جوفنيل	باريز
« و »	
وزارة الاشغال	مصر
» »	باريز

وزارة المالية	دمشق
» الزراعة	»
» الاوقاف	مصر
» الزراعة	مصر
» المعارف والفنون	باريز
» المعارف	مصر
« ي »	
السيد يحيى الصواف	دمشق
الدكتور يعقوب صروف	مصر
البرنس يوسف كمال	»
السيد يوسف توما البستاني	»
» يوسف ابراهيم	جبلة
» يوسف السبع	دمشق
» يوسف امين شدياق	لبنان



بعض آراء المفكرين
« في المجمع العلمي »

سألت مدام بوج وبكسل اثناء البحث في تقرير فرنسا عن سورية ولبنان أمام عصبة الامم في جنيف : هل في الامكان الحصول على معلومات متممة بشأن المجمع العربي في دمشق . فأوضح المسيو ده كه ممثل فرنسا في تلك الجمعية « ليس المجمع العربي معهد تعليم ولكنه مجمع بالمعنى المعروفة فيه هذه الكلمة في فرنسا . ففيه يجتمع عدد من علماء اللغة العربية الذين يدرسون هذه اللغة وآثارها الادبية » . وجواباً على سؤال آخر قال المسيو ده كه : « ان مجمع دمشق ليس معهد حكومة فهو مستقل استقلالاً واسعاً ويدير شؤونه بنفسه وتقدم له الحكومات بعض المخصصات » .

وجاء في تقرير الحكومة الفرنسية المرفوع الى جمعية الامم في السنة الماضية : « نما متحف دمشق كثيراً هذه السنة وخاصة بفضل اجتهاد محافظه الامير جعفر حفيد عبدالقادر واحد قدماء تلاميذ مدرسة اللوفر . وقد جعل هذا المتحف في بناية من بنايات القرن الثالث عشر التي رممت برمتها منذ سنة ١٩١٩ بناء على ما ارتآه رئيس المجمع العلمي محمد بك كرد علي . وقد جمعت في هذه البناية الجاميع التي كانت مبعثرة في بعض معاهد دمشق وضمت اليها الوثائق التي اكتشفت في الحفريات ولا سيما حفريات الشيخ سعد والمشرفة وتل النبي مند وتدمر » .

وكتب العلامة المسيو دوسو في تقريره الى مجمع العلوم الادبية والاثرية في باريز : ان متحف دمشق أجمل المتاحف التي تضمها بلاد الانتداب وهو أثر من آثار المجمع العلمي . واثنى على هذا المعهد ورئيسه وعلى دار الآثار ومديرها .

وكتب العلامة المسيو ماسنيون في مجلة العالم الاسلامي البارزية انه اجتمع بفضل رئيس المجمع وحوله طائفة من العلماء الشاميين المسلمين والمسيحيين يعملون في درس المدنية العربية بعلم تشهد به مجلة المجمع العلمي العربي .

وقال العلامة السيد سنوك هرغرون من جامعة ليدن : « واطلعت طلاب العلم من اهل بلادي على أعداد المجلة ، وبينت لهم انها علامة احياء العلوم الشرقية ،

ومعجزة في جنسها ، مسكتة لمن ينكر استمرار التمدن العربي ، وأوضحت لهم عدم قدرة احدنا على تصنيف مقالة من مقالاتها ولو استغرق عمره في طلب علوم العرب » .

وقال العلامة السيد هوتسما مدير المجلة الاسلامية في هولاندة : « وبديهي ان علماء المشرقيات من الهولانديين يهتمون جد الاهتمام بالعمل الباهر الذي تقومون به في الشام لاحياء هذه الآداب لتعيدوا للعرب ما كان لهم قديماً من المقام المحمود في ساحة العلم البشري » .

وقال العلامه الدكتور حتي في مجلة العالم الجديد في نيويورك ان المجمع العلمي أعظم مشروع أدبي وطني يحق للشاميين المباهاة به ... مجمع يمضي على تأسيسه ست سنوات فقط يصبح متوليا تحرير مجلة علمية من أرقى المجلات وادارة متحف وطني نفيس ودار كتب كبرى وينشئ فروعا وينضم الى عضويته زبدة العلماء من مشارقة ومستشرقين ... واذا سلمنا بان المتحف المصري العربي في القاهرة يفوق متحف دمشق الى درجة كبيرة فاننا لا نسلم بان مجلات المستشرقين من انكليزية وافرنسية والمانية تفوق مجلة مجمع دمشق ...

وقال الاستاذ السيد عباس محمود العقاد في البلاغ المصري في القاهرة : « ان اخواننا في دمشق قد سبقونا الى انشاء مجمعهم العلمي فنجحوا نجاحاً يفوق ما عندهم من الوسائل المالية والسياسية والعلمية ، ووطدوا ذلك المجمع توطيداً يبشر باطراد التقدم واتساع الامد وعموم الفائدة في الاقطار العربية ، وكان ذلك بهمة رئيسه القدير وزملائه الفضلاء وعناية مأثورة من حكومات الدولة على اختلافها أمنت المجمع بعض التأمين من الوجهة المالية ودلت على احترام للباحث والآداب نغبطهم عليه ونظننا أولى به واحجى بالسبق فيه لما عندنا من وسائل العلم والمال والسياسة » .

وقالت جريدة وادي النيل بالاسكندرية : « ان السيد محمد كرد علي رئيس المجمع السوري يقوم من مجهوده الفردي بعمل لم تقدم عليه الجماعات العلمية والادبية عندنا . وقد اغتبطنا باعمال المجمع لما تنم عليه من النهضة الادبية في الشام وهي جزء مهم من الاسرة العربية العظيمة ، على اننا تراجعنا الى أنفسنا نسألها واين مصر من هذا المجد الادبي الرفيع » .

وقالت جريدة (فتى العرب) في دمشق : « واذا كانت مصر على ما فيها من علم وثروة ورجال لم توفق حتى الآن لتأسيس مجمع علمي فيها فحسب سورية الفقيرة ان يكون لها مجمع علمي هو نسخة طبق الاصل عن نهضتها العلمية والادبية وصدى ناطق لصوتها الذي لم يكن يسمعه احد قبل سنين قليلة . ان المجمع العلمي يسير الى الرقي والاصلاح الى جانب الامة فاذا استمرت الامة في نهضتها ورقيها كان للمجمع نصيب وافر من هذه النهضة فهو جزء من روح هذه الامة وعنصر من عناصر آدابها وعلومها ... »

وقالت جريدة (الزمان) في دمشق : « المجمع العلمي في دمشق هو مجموعة صالحة من اهل العلم والرأي والتفكير في بلادنا بل هو أصلح هيأة رسمية عندنا تمثل نهضتنا العلمية وجب عليها ان تمثلنا في جميع النهضات العلمية والحركات الفكرية التي ظهرت في سماء هذا الشرق بضعف قبل الحرب وأخذت تظهر بعدها بشيء من القوة يدل على شيئين : على متانتها اولاً وتطور الحالة الفكرية عندنا تطوراً كبيراً » .

وقالت جريدة (الوطن) في بيروت : « فقد كان (المجمع) من حسنات الايام ومن محامد الحكومة الدمشقية بل كان قلادة در في جيد الشام فقد ضم في سلكه البديع عصابة فضل لم يرو تاريخ الدول العربية انضمام مثل عددهم في مجمع بل ضم في عداد أعضائه جماعة من أعاظم علماء وفلاسفة اوربا واميركا ... فهو ولا ريب من مفاخر الامة السورية بل أجل مفخرة يجدد بها العرب ذكر مفاخرهم الغابرة وعلومهم ومدنيتهم العظيمة الباهرة وتقيم لاهل الارض البرهان المحسوس على تقدم السوريين اليوم وتمدنهم ونجابتهم » .

وقال الاستاذ السيد يوسف العيسى في جريدة (الف باء) في دمشق : « على ان الذي يسمع بهذا المجمع ليس كمن يحضر حفلاته فقد كنت أمس أصغي لمحاضرة الاستاذ رئيسه وأجيل نظري في صفوف الحاضرين الممتلئة منهم تلك القاعة الفسيحة وكلهم من زعماء الامة وعلمائها وأدبائها ومفكريها وأتأمل في سكوتهم العميق وعيونهم المتجهة الى الخطيب وهو يسرد لهم تاريخ مجمعهم وأعماله فخيل لي انني في كنيسة او مسجد لا هي مسيحية ولا هو اسلامي وانني محاط باتباع ديانة جديدة هي ديانة اللغة

العربية فقلت في نفسي يكفيني ويكفي هذا القوم تعزية عن سالفنا المجيد بهذا الحاضر المؤمل » .

وقال الاستاذ الدكتور حتي في مجلة الكلية في بيروت : « ان ما قام به المجمع وهو طفل في خلال سنواته الاولى من حياته من الخدمات العقلية وصون الآثار ونشر المعارف هو شيء كبير حيوي للامة السورية الجديدة لا يقدر ولا يثمن بالدنانير السورية الزهيدة التي أرصدتها الحكومة لنفقته فكل درهم في ميزانية المجلس هو في عرفنا حلال لا تستطيع الامة في الاحوال الحاضرة ان تستثمره في طريقة أفضل من هذه الطريقة لإنعاشها وإحياء عقليتها والاحتفاظ بذخائر مخطوطاتها وآثارها من ذلك الميراث المجيد الذي يصلنا بآبائنا وأسلافنا وينشطنا للسير الى العلاء والى الامام ... فحمداً لله الذي وفقنا اخيراً الى اكتشاف امر ينضوي تحت لوائه المسيحي والمسلم واليهودي والشرقي والغربي — وذلك الامر هو العلم » .

وقال الاستاذ الاب لويس شيخو في مجلة المشرق في بيروت : « ومع حسن اختيار الموقع (اي دمشق) نجد في تأليف أعضاء المجمع داعياً آخر لنتوسم فيه الخير فانه يرأسه رجل ... وكذلك اعضاء المجمع العلمي فان في اختلاف عناصرهم من وطنيين وأجانب وفي تباين أديانهم من مسلمين ونصارى وموسويين وفي امتياز مناصبهم من ارباب دنيا ودين ضامناً لثبات هذا الصرح العلمي ورقيه » .

وقال العلامة كراتشكوفسكي من جامعة لينينغراد في مجلة « الشرق » الروسية : ومما يستجلب الانتباه ايضاً خلو المجمع من أصحاب الخطط التقليدية الضيقة من المسلمين والمسيحيين ومن السياسيين الذين يفضلون السياسة على العمران فالجميع يربطهم المبدأ الجنسي فلهذا يسوغ لنا ان نعدهم زعماء العربية الفتاة لا بحسب اعمارهم بل بحسب أرواحهم .... ومما نستدل ان العرب قد تمكنوا من عمل ما يتصوره الغرب مستحيلاً في اوربا بعد الحرب أعني ربط جميع البلاد العربية بمنتدى علمي واحد بل ربط جميع علماء المشرقيات في اوربا . وعمكننا هنا ايضاً في فهم كنه التمدن الروحي الحقيقي بملء الجرأة ان نسمي الشعب الشرقي معلم الغربيين وفي هذا وحده خدمة للمجمع العربي لا حد لها » .

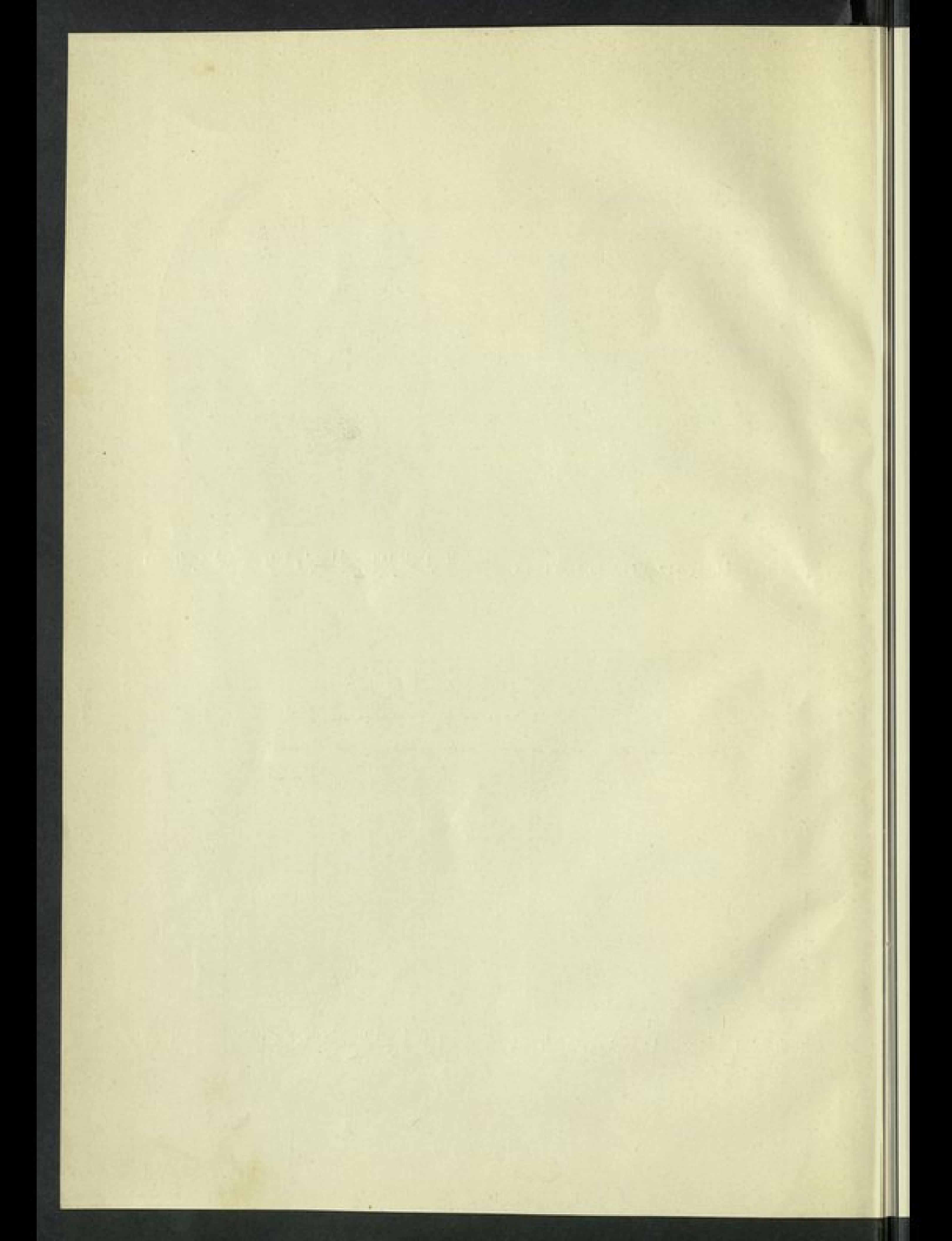
وقالت جريدة (لاسيري) في بيروت : « وعبثاً يحاول المرء وصف ما بذله رئيس المجمع العلمي العربي وأعضاؤه من الجهود لوضع أسس متينة تشمخ عليها دعائم هذا البناء القائم على مجد الذكاء السوري . ومن المحال ايضاً إسداؤهم ما يستحقونه من الشكر الجزيل . فعلى الحكومة السورية التي من واجبها ان تفهم هذه الحقيقة ان تعمل عملاً مفيداً من تنشيط المشاريع النافعة بالمال كالمشروع الذي وقف نفسه على العمل فيه حضرة محمد كرد علي والتي عليها تتوقف حياة الاجيال القادمة في الآداب » .

وقال العلاَّمة السيد ماكدونالد من جامعة اميركا بمناسبة اطراد صدور مجلة المجمع العلمي خلال الثورة الاخيرة : « لقد أحييتم سنة الجمعية الآسياوية البار يزية ايام كانت تثابر على إصدار مجلتها و باريز محصورة » .

وقال العلاَّمة الامير شكيب أرسلان : « ان بناية المجمع المعنوية كالمادية متينة وركينة بحيث تثبت على كل هذه النوازل ولم تبال بكل هذه العواصف وهي تعصف من فوقها ومن تحتها » .

وقالت جريدة المقطم بمناسبة المجمع المئوي انشاؤه : قابل المشتغلون بالكتابة والخطابة والتأليف والترجمة الخبر الذي نشرناه عن مشروع المجمع اللغوي بارتياح شديد وأمل يتخلله شيء من الشك فقد اتجهت القوى والنيات غير مرة الى انشاء هذا المجمع اللغوي وأنشئ مثله فعلاً في القاهرة ولكنه لم يكن طويل العمر وسبق ان أسس مجمع علمي في بيروت في أوائل النهضة العلمية الحديثة في سورية ثم أهمل امره بعد عمل نافع مذكور ولم يعش من هذه الهيئات سوى مجمع دمشق وقد أسدى الى اللغة وتاريخ الشرق وعلومه خدمات جليلة يعرفها جميع الذين يطالعون مجلته النفيسة او يعرفون رئيسه واعضاءه المجتهدين اه .







١– السيد محمد كرد علي (رئيس المجمع العلمي العربي)



٢– الشيخ عبد القادر المغربي (عضو المجمع العلمي العربي)



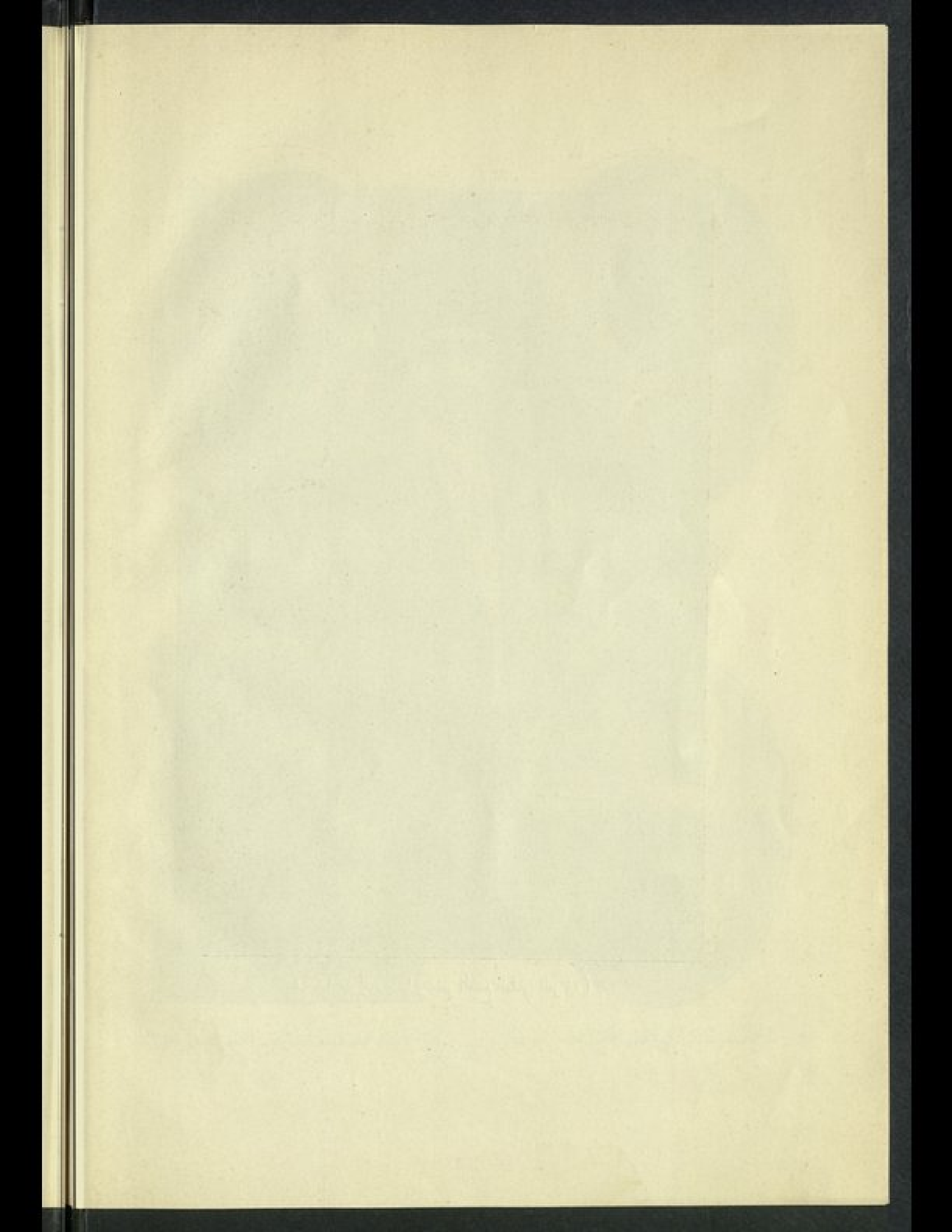
٣– الشيخ مسعود الكواكبي (عضو المجمع العلمي العربي)

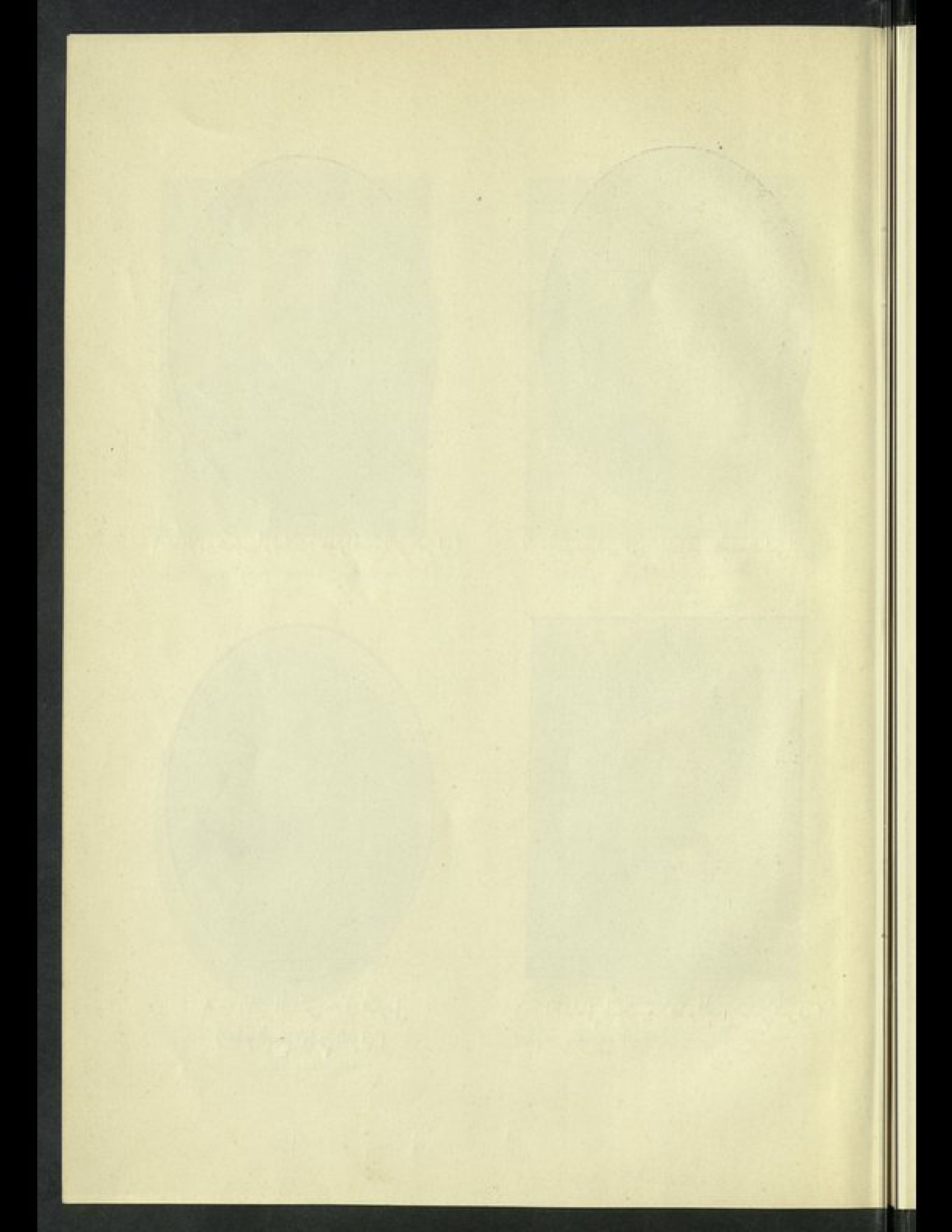


٤– السيد محمد رشيد رضا (عضو المجمع العلمي العربي)



٥ — احمد تيمور باشا (عضو المجمع العلمي العربي)







٦— الامير شكيب أرسلان (عضو المجمع العلمي العربي)



٧— السيد عباس محمود العقاد (عضو المجمع العلمي العربي)



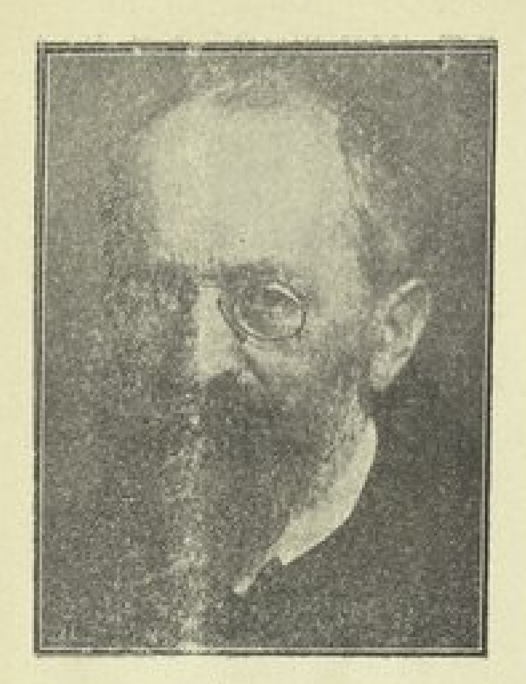
٨ — الاب انستاس ماري الكرملي
(عضو المجمع العلمي العربي)



٩— احمد لطفي بك السيد (عضو المجمع العلمي العربي)



١٠ — السنيور اغناطيوس جويدي
(عضو المجمع العلمي العربي)



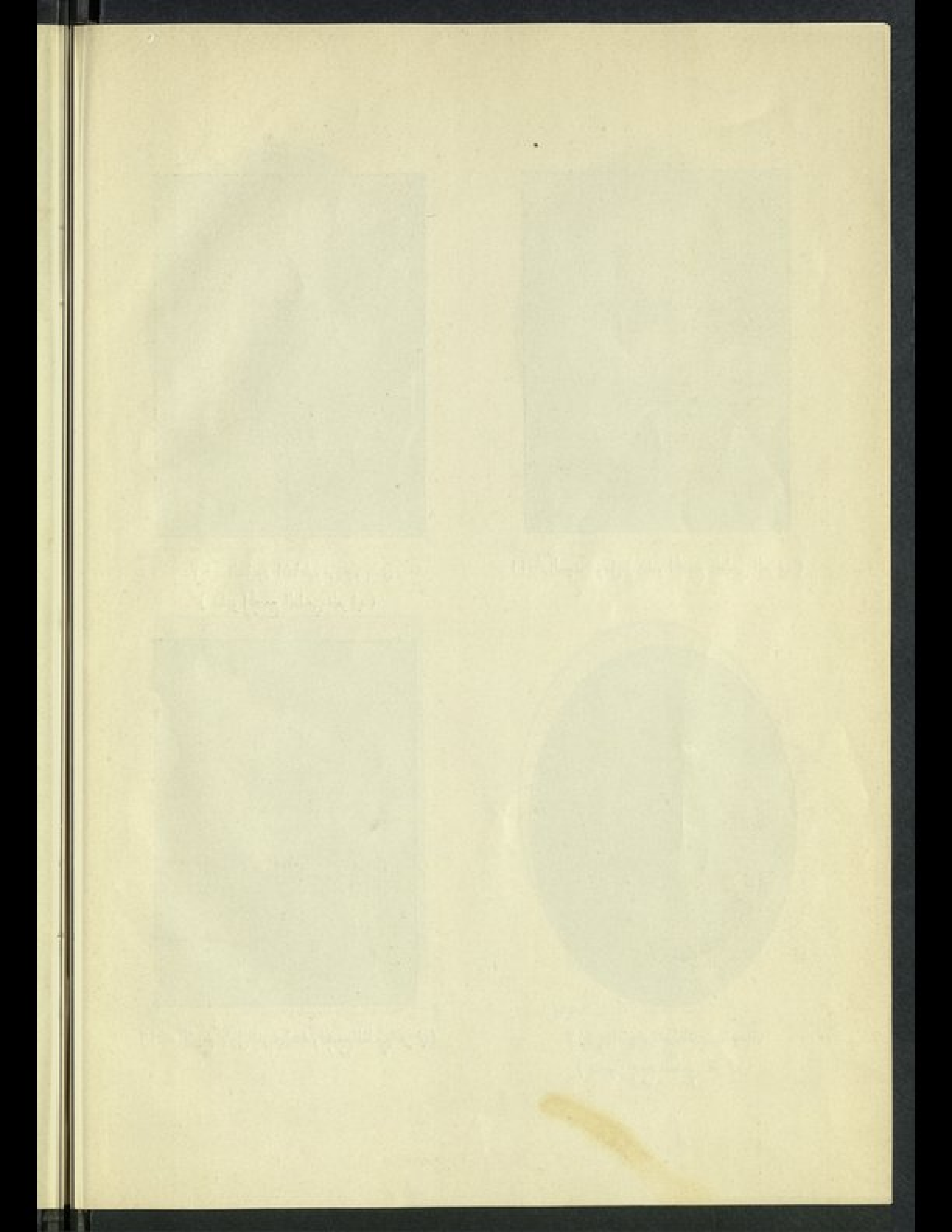
١١ — السيد هومل (عضو المجمع العلمي العربي)

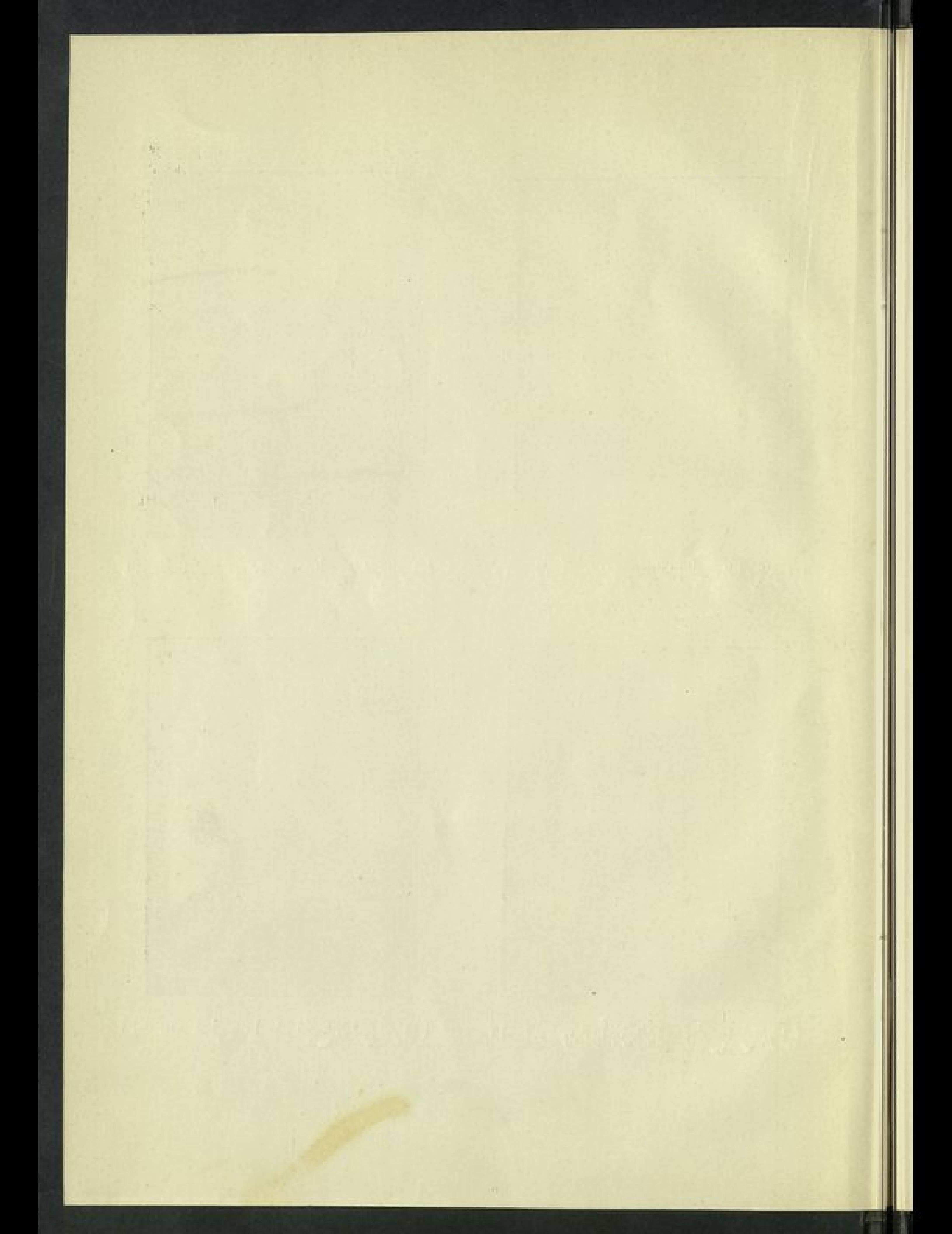


١٢ — الشيخ كامل الغزي (عضو المجمع العلمي العربي)



١٣ — الشيخ بدر الدين النعساني
(عضو المجمع العلمي العربي)



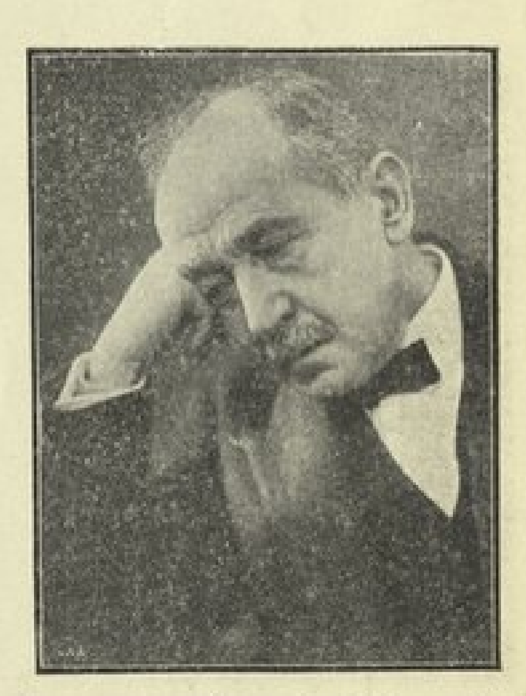




١٤ — المنسنيور جرجس منش (عضو المجمع العلمي العربي)



١٥ — الاب آسين بلاسيوس (عضو المجمع العلمي العربي)



١٦ — احمد شوقي بك (عضو المجمع العلمي العربي)



١٧ — الدكتور محمد أجمل خان (عضو المجمع العلمي العربي)



١٨ — السيد بروكلمان (عضو المجمع العلمي العربي)



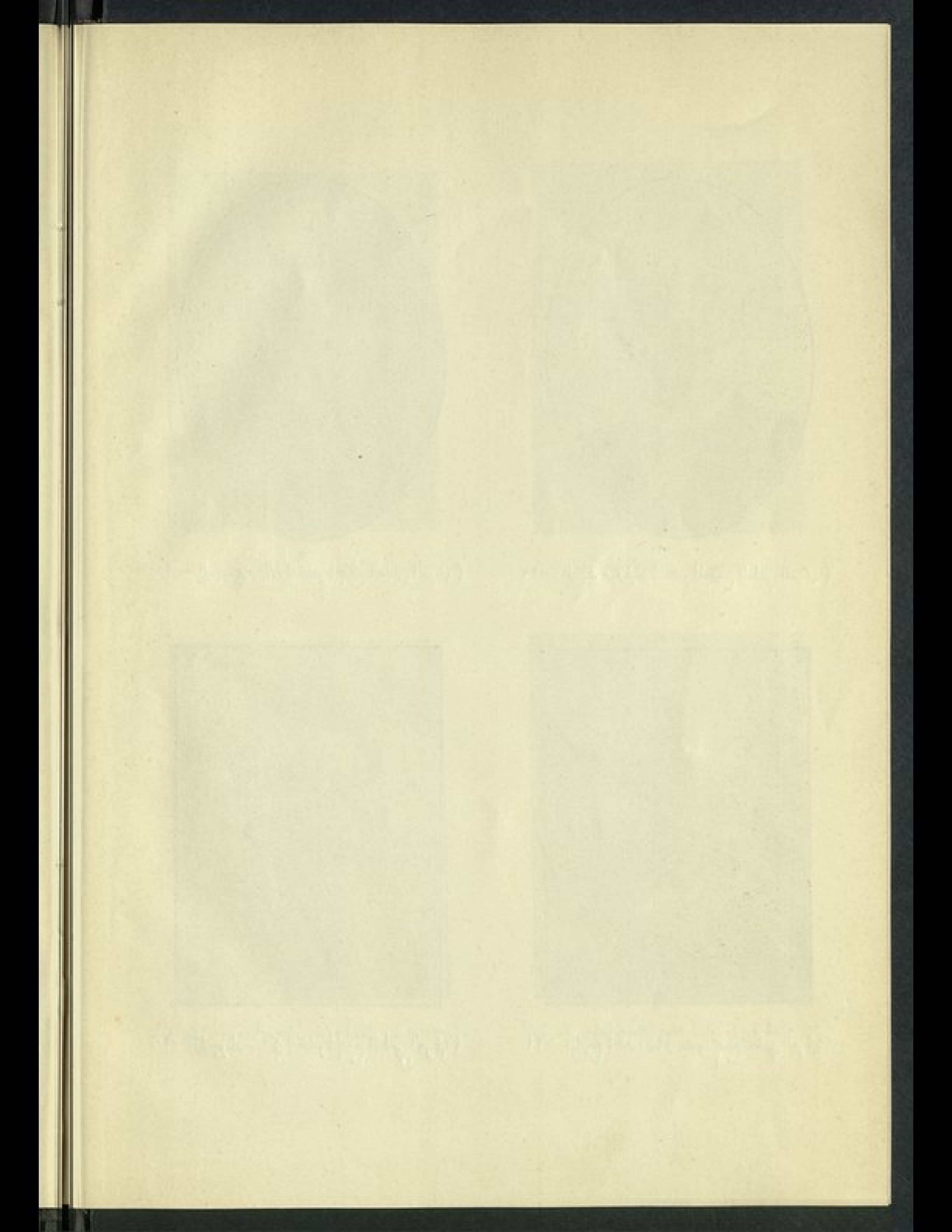
١٩ — السيد هورفيتز (عضو المجمع العلمي العربي)

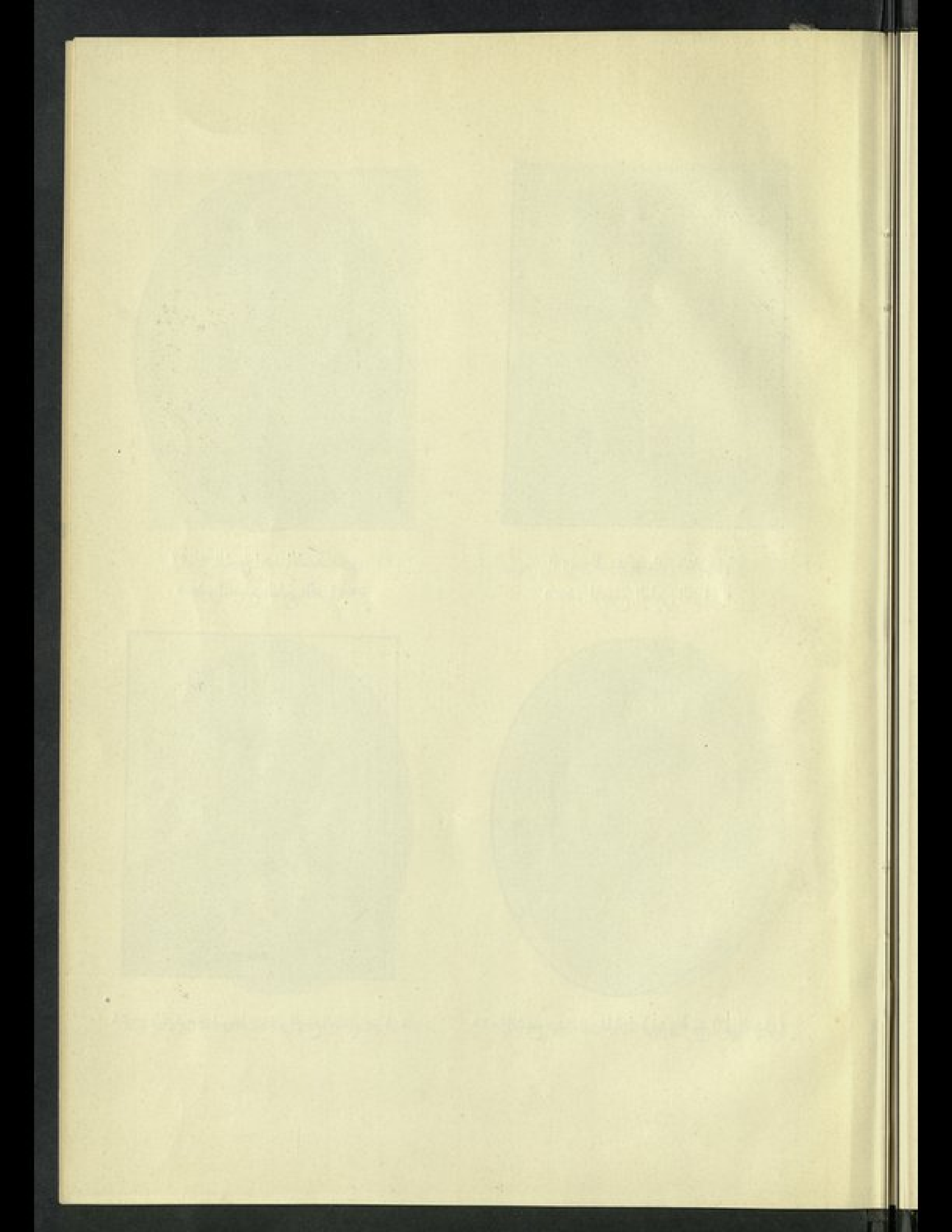


٢٠ — المسيو ارتور كي (عضو المجمع العلمي العربي)



٢١ — الشيخ احمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي)



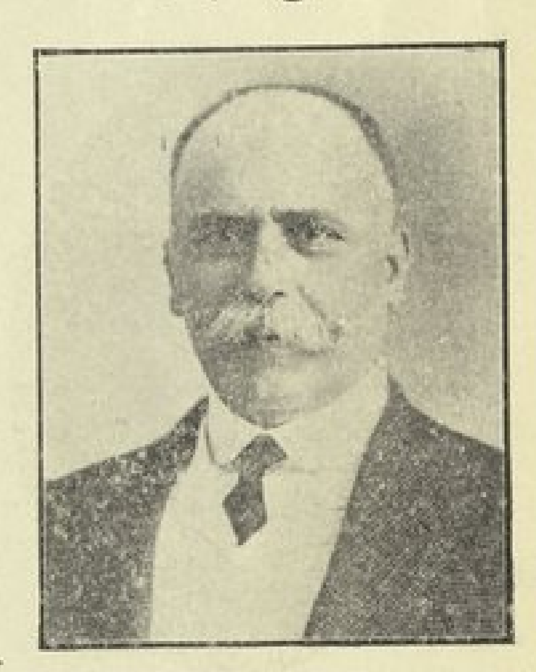




٢٢ — الشيخ احمد الاسكندري
« عضو المجمع العلمي العربي »



٢٣ — السيد مصطفى الغلاييني
« عضو المجمع العلمي العربي »



٢٤ — السيد جبر ضومط «عضو المجمع العلمي العربي»



٢٥ — الشيخ عبد القادر المبارك (عضو المجمع العلمي العربي)



٢٦ — الفيكونت فيليب طرازي (عضو المجمع العلمي العربي)



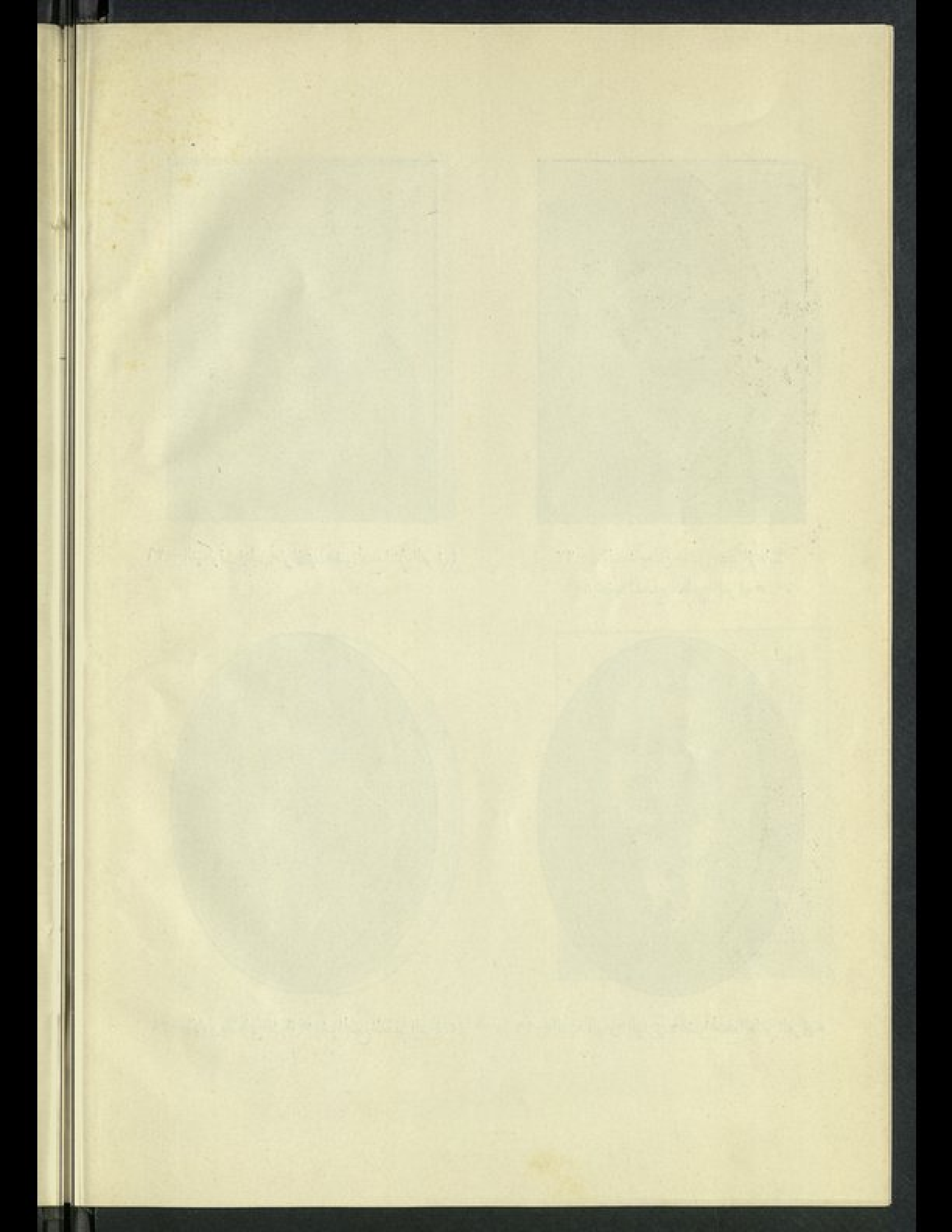
٢٧ — السيد حسن حسني عبد الوهاب
« عضو المجمع العلمي العربي »

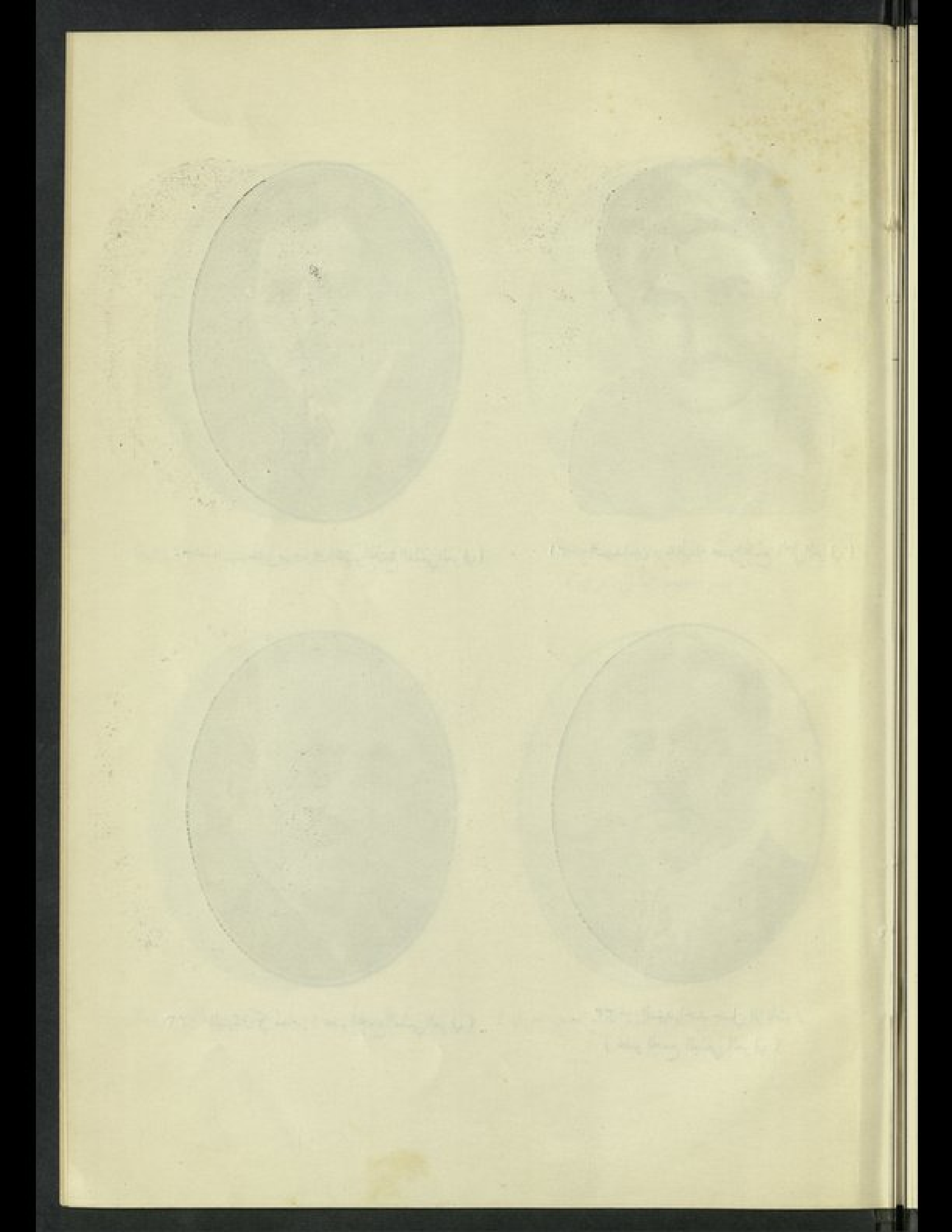


٢٨ — الامير مصطفى الشهابي «عضو المجمع العلمي العربي»



٢٩ — السيد فارس الخوري «عضو المجمع العلمي العربي»







٣٠ — السيد خليل مردم بك (عضو المجمع العلمي العربي)



٣١ — السيد امين ريحاني (عضو المجمع العلمي العربي)



٣٢ — السيد زكي مغامز (عضو المجمع العلمي العربي)



٣٣ — السيد احمد حسن الزيات
(عضو المجمع العلمي العربي)



٣٤ — السيد عبد الباسط فتح الله
« عضو المجمع العلمي العربي »



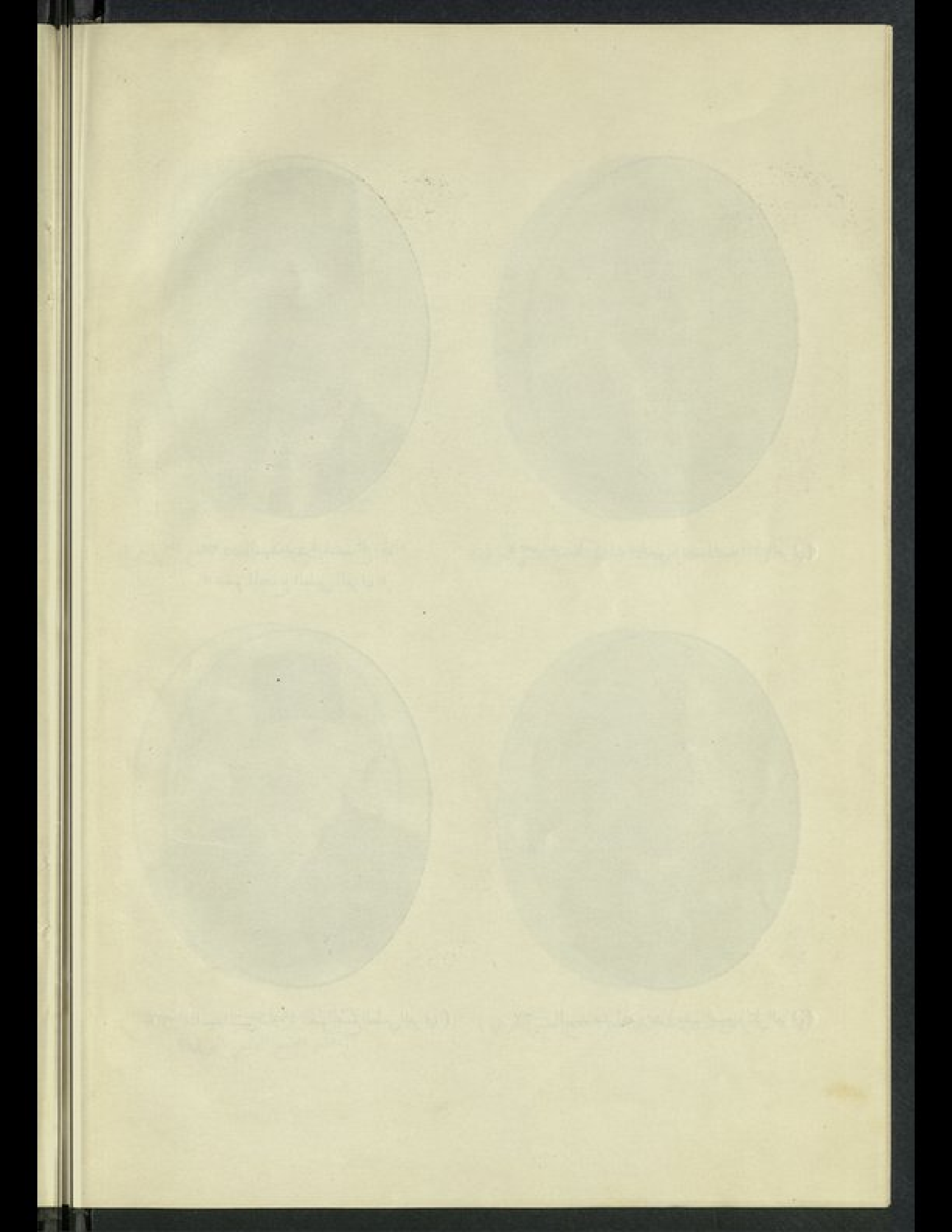
٣٥ — قسطاكي بك الحمصي (عضو المجمع العلمي العربي)

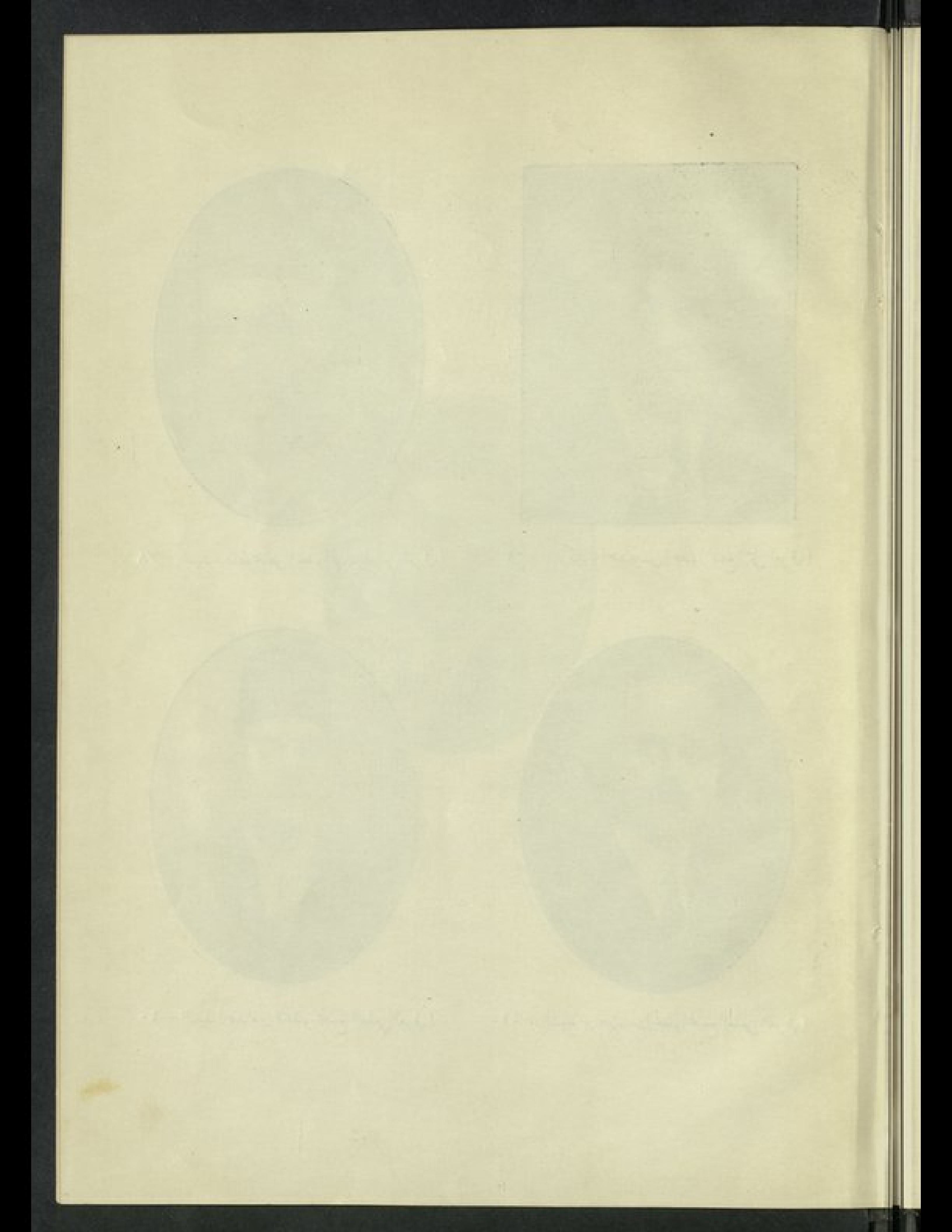


٣٦ — السيد انيس سلوم (عضو المجمع العلمي العربي)



٣٧ — السيد عبد الله رعد (عضو المجمع العلمي العربي)







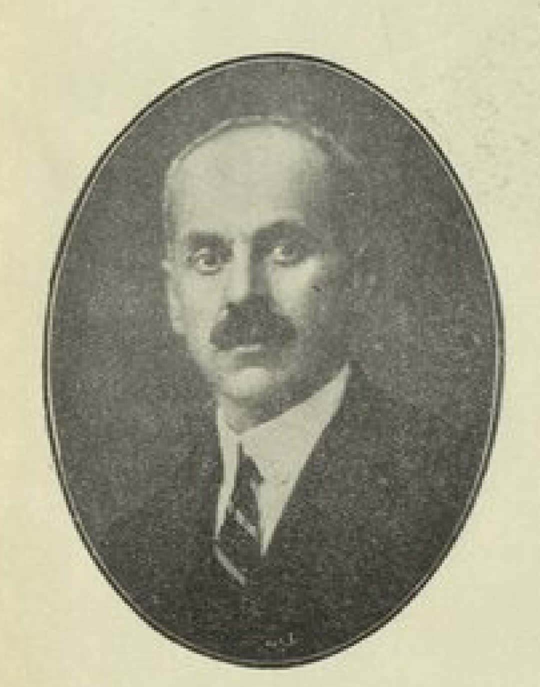
٣٨— السيد عبد الله مخلص (عضو المجمع العلمي العربي)



٣٩— الدكتور احمد عيسى (عضو المجمع العلمي العربي)



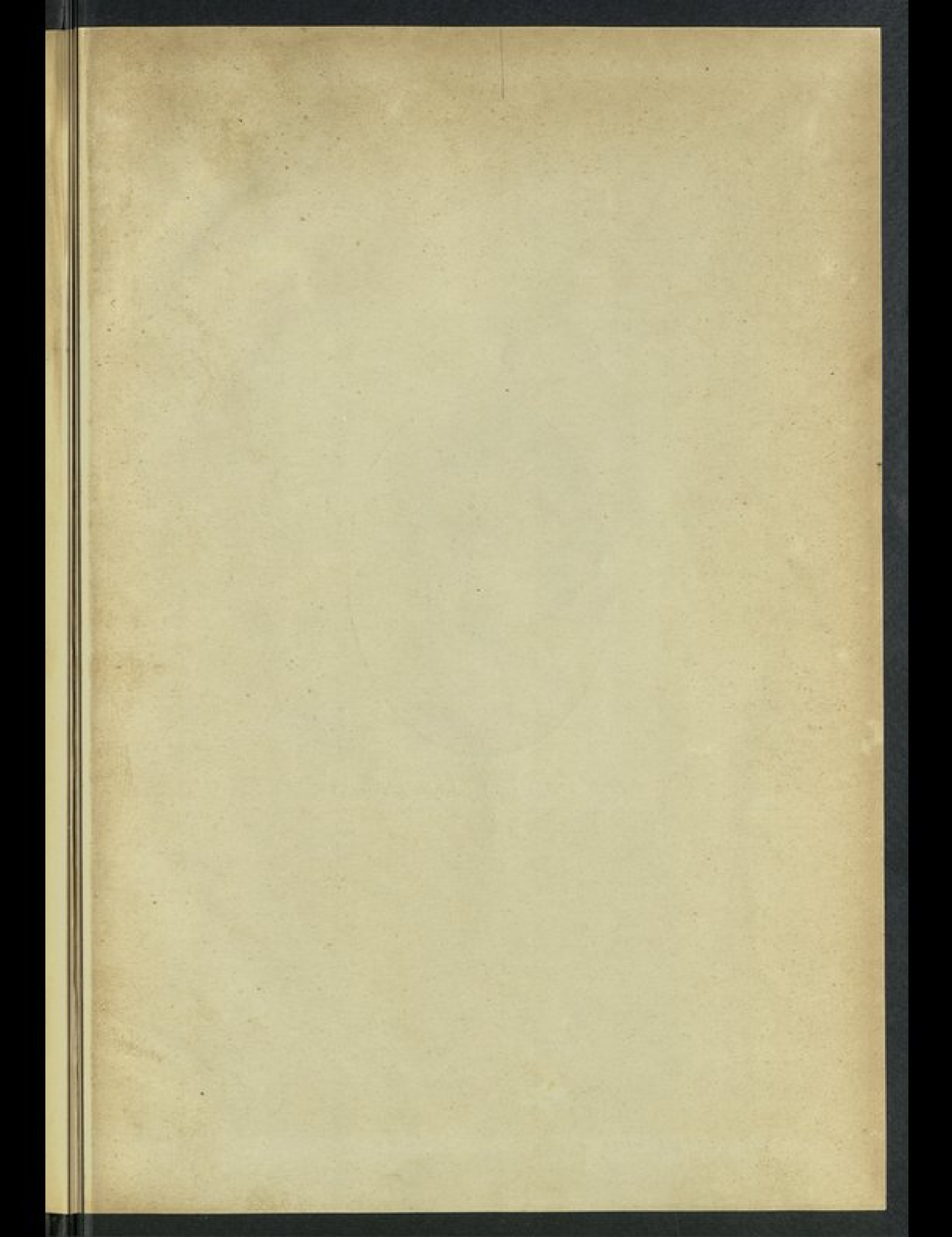
٤٠— السيد احمد امين (عضو المجمع العلمي العربي)

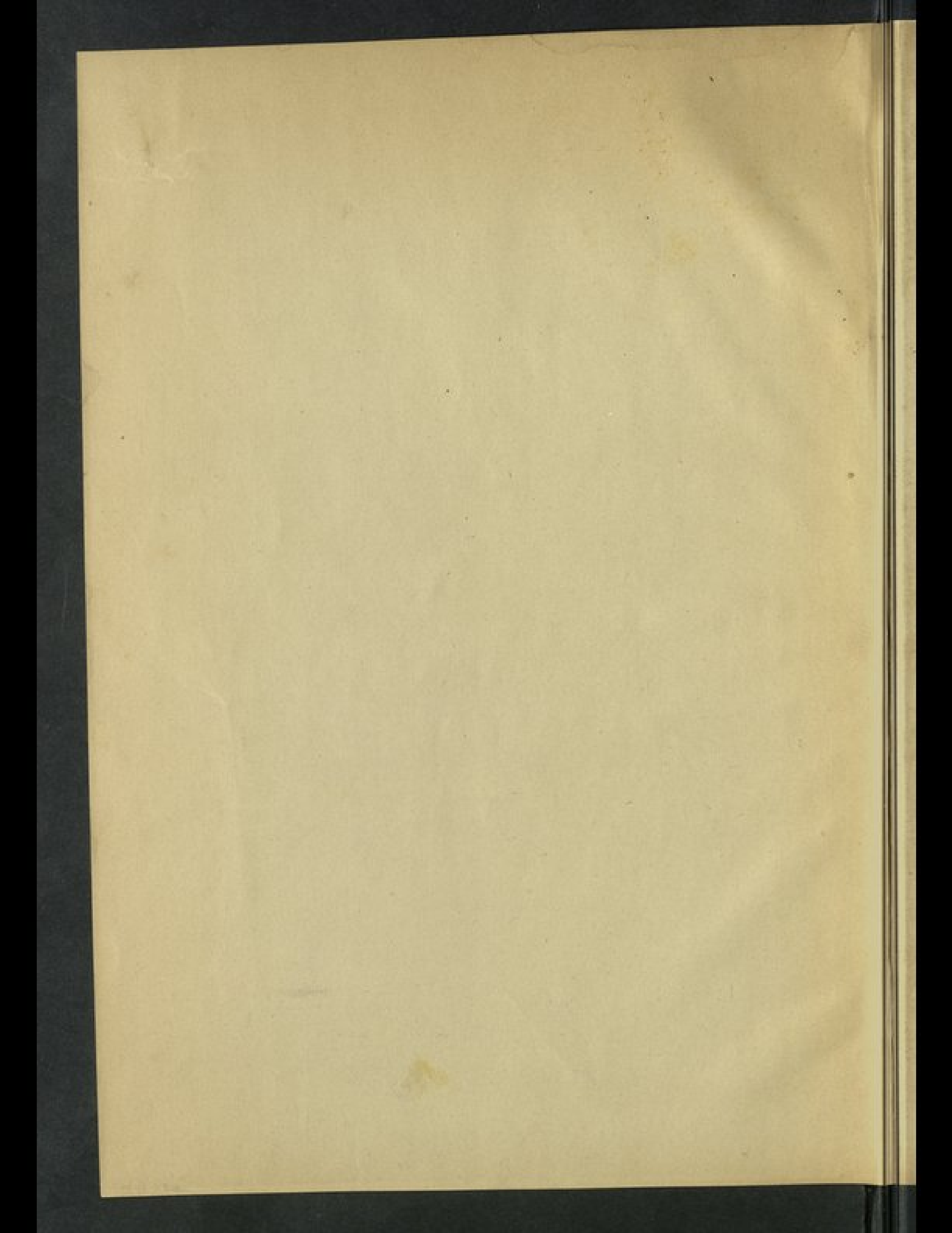


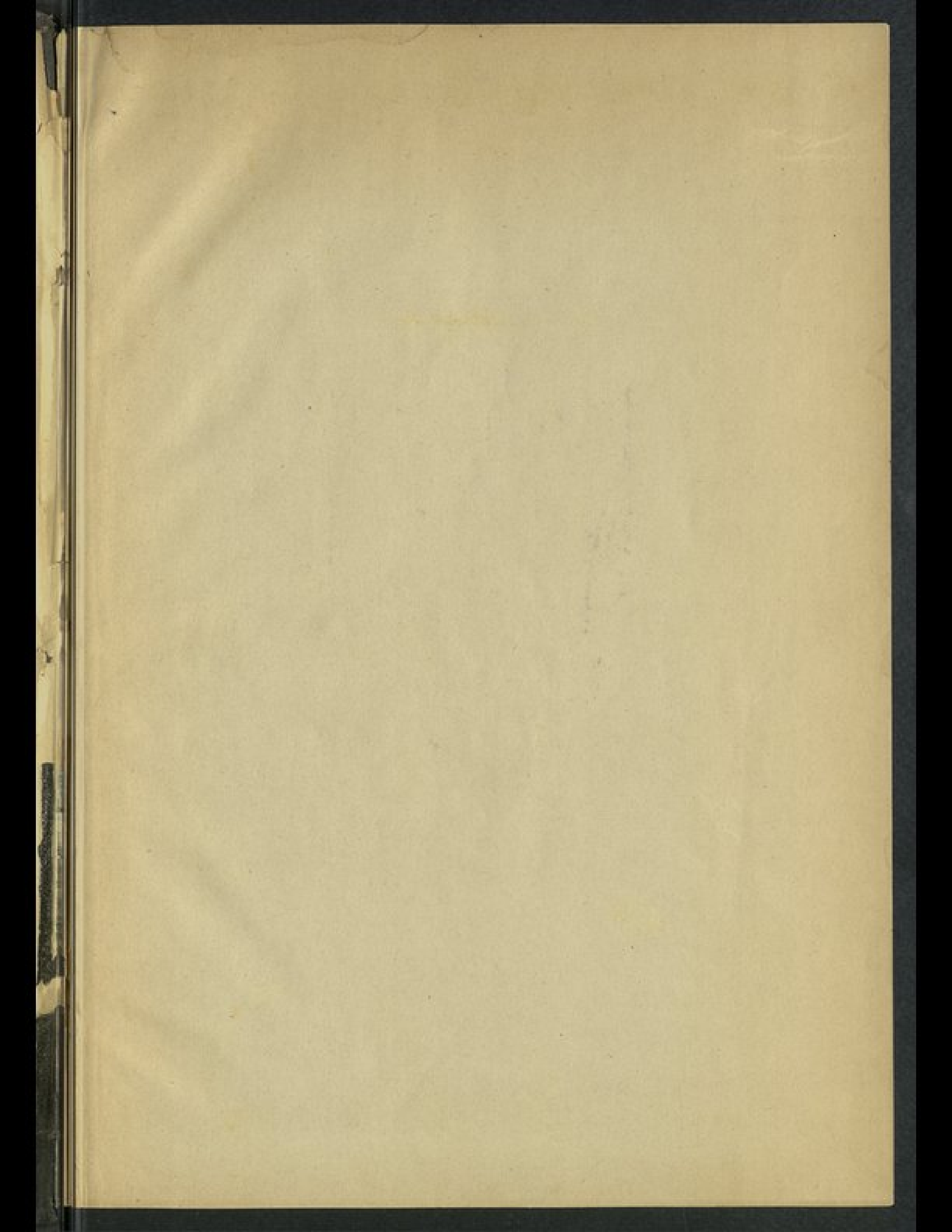
٤١— الشيخ ابراهيم منذر (عضو المجمع العلمي العربي)

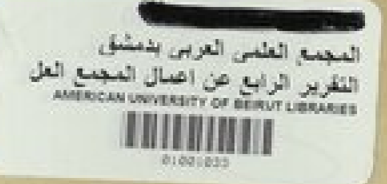


٤٢ — الامير جعفر الحسني (مدير دار الآثار العربية)








المجمع العلمى العربى بدمشق
التقرير الرابع عن اعمال المجمع العل
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES


AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT